



العنوان:

دور القصة العلمية المصورة في اكتساب المعارف لدى  
الأطفال

قصة الكون لجان بياربوتى - نموذجاً -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر نظام " ل. م. د "

التخصص : تعليمية اللغات

إشراف الدكتور:

د. عبد القادر خليف

إعداد الطالبتين:

الحمزة مروة

تواتي نادية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر - أ	جامعة العربي التبسي - تبسة	رئيساً
عبد القادر خليف	أستاذ محاضر - أ	جامعة العربي التبسي - تبسة	مشرفاً ومقرراً
ربيعة برباق	أستاذ	جامعة العربي التبسي - تبسة	عضواً مناقشاً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته





## شكر و تقدير

الحمد لله الذي بفضلہ تم الصالحات نشكره سبحانه وتعالى على  
تيسيره لخطواتنا وعلى إلهامنا القوة والصبر .

نشكره عز وجل على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل وأنازلنا  
درب العلم والمعرفة .

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث  
ونوجه بخزير الشكر ونخص بذكرنا الأستاذ الفاضل " عبد  
القادر خليف " على دعمه وتوجيهه لنا والشكر الموصول إلى  
أعضاء اللجنة المناقشة .



## إهداء

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل المتواضع.

أهدي ثمرة جهدي للوالدين الكريمين وإخوتي وأخواتي كل باسمه وكذا الدكتور الفاضل "عبد القادر خليفه" إلى من سرنا سويا ونحن نشق معا طريقنا نحو النجاح لأختي نادية تواتي إلى كل صديقاتي (سلسبيل، شيماء، نظيرة، وردة، أسماء) وكذا زميلاتي دفعة 2022 م.

إلى كل من ساعدوا لي من علمهم حروفا ومنازة تنير لي درب العلم إلى أساتذتي جميعا.

الحمزة مروة

## إهداء

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعاننا  
على أداء هذا العمل المتواضع.

إلى من أفضلها على نفسي كيفية لا وهي التي ضحت  
من أجلي ولا زالت أمي الحبيبة إلى كل العائلة الحبيبة  
من إخوة وأخوات إلى رفقاء المشوار التي قاسمتني  
لحظاته رعاهم الله ووفقهم ( مباركة ، أبة ، وردة  
، سلاف ، مريم ) إلى صديقتي مروة التي كافحت من  
أجل أن تكمل هذه المذكرة إلى توأم الروح دنيا إلى  
كل صديقاتي كل باسمها.

تواتي ناديت

مقدمتہ



## مقدمة:

تحتل القصة في هذا العصر مكانة بارزة حيث لقت تطورا مذهلا في كافة الميادين التعليمية، أي أنها تسعى لخلق التشويق والإثارة في ذهن المتلقي حتى يتمكن من توسيع خياله والتفكير أكثر في مجرياتها وما سيحصل بعدها وهذا ما يجعل الشخص المرسل إليه يعمل على تنشيط ذاكرته، وتتنوع القصص حسب كل مجال فمنها الأدبية والعلمية مساهمة منها في تثقيف الناس اجتماعيا وعلميا من خلال أسلوب فني شيق قريب لذهن المتلقي، فالقصة باعتبارها مادة مشوقة تجعل القارئ أو المستمع لها يتتبع أحداثها فنرى أنها تستهدف جميع الفئات العمرية لكن حسب المضمون الوارد داخلها فهناك من تستهدف فئة الشباب والكبار وهناك الأطفال فمن بين القصص التي تجذب الأطفال نجد القصص المصورة والتي تتميز بإمداد الطفل صورا ذهنية عن كل حدث مما تنمي أكثر خياله وتجعله يتعايش والقصة.

والحقيقة أن القصة تؤثر بشكل كبير على المجتمع بصفة عامة وعلى الأطفال خاصة، ويظهر جليا هذا التأثير على نفسية الطفل وكذا خياله المعرفي والعلمي وعلى رصيده اللغوي، وهذا ما لاحظناه من خلال تطرق الأطفال لبعض القصص المصورة مثلا. وذلك عن طريق تقليدهم لمضمونها اللغوي وكذا حركاتهم التعبيرية المتواجدة داخل الصور، مما يجعل لديهم تصورات ذهنية، وكلنا نعلم أن عملية اكتساب الطفل للمعارف العلمية تكون عن طريق الترسيخ المعلوماتي والثقافي من خلال تكرارهم لها. وكذا تطلعاتهم عليها كالقصص العلمية المصورة هي من أهم القصص التي تجعل الطفل يكتسب أكثر معلومات ومعارف وعناصر مشوقة تجعل منه ذو آفاق واسعة في المستقبل، فكما نعرف أن الطفل ثروة الحاضر وعماد المستقبل الذي تعتمد عليه الأمم في تشييد حضارتها وازدهارها.

ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثنا هو: " دور القصة العلمية المصورة في اكتساب المعارف لدى الأطفال قصة الكون لجان بياربوتي - انموذجا-".

ولهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فمن بين الأسباب الذاتية رغبتنا الشخصية في معرفة مدى اكتساب الأطفال للمعارف العلمية من خلال القصص خاصة المصورة، وكذا علاقة

موضوع دراستنا مجال اختصاص تعليمية اللغات، أيضا الرغبة الشديدة للتطرق لموضوع القصص العلمية المصورة باعتبارها مجال اتصالي يهدف لاكتساب المعارف العلمية لدى الأطفال، لننتقل بذلك إلى الأسباب الموضوعية، والتي جاءت لمحاولة إثراء الرصيد المعرفي والعلمي حتى يتم من خلالها تقديم إضافات علمية لمجال تعليمية اللغات، وكذا قابلية موضوع بحثنا للدراسة، وكذا تخصصنا فبالتالي يكون مشوق مما يزيد من رغبة الطفل في اكتساب العديد من المعارف، وأيضا إبراز اهتمام الأطفال بالقصص بشتى أنواعها واستنادا لما سبق تستهدف هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي القائم حول:

- كيف يتم تحقيق اكتساب المعارف لدى الأطفال من خلال القصص العلمية المصورة ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية تمثلت في:

- كيف اسهمت قصة الكون في اكتساب المعارف العلمية لدى الطفل ؟

- كيف تم توظيف الصور العلمية داخل قصة الكون حتى يتم من خلالها جذب الاطفال؟

تعد الدراسات العلمية السابقة من أحد أهم العناصر والأجزاء التي يتطرق لها الباحث العلمي في بحثه ، وعلى هذا النحو تمكنا من الولوج إلى بعض البحوث المشابهة، والتي مكنتنا من فهم الموضوع، والاستفادة منه أكثر والنظر إلى ما توصل إليه الباحثون من قبل، وجاء هذا بعد تطرقنا الإشكالية الدراسة، وعليه اعتمدنا على عدة دراسات سابقة ومن بينها نذكر:

-رياب عبده الشافعي ، وهبة عبد الرؤوف علي، تحت عنوان فاعلية استخدام القصص

الرقمية في تنمية مهارات إدارة الميزانية لدى أطفال الروضة .

- هيفاء عبد الرحمن ابراهيم العبادي، تحت عنوان أثر استخدام القصة المصورة في تعديل

السلوك العدوانى لتلاميذ التربية الخاصة.

- بريكان مسقر آل دحيم ، تحت عنوان استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب.

يهدف بحثنا إلى تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى الطفل واكتسابه للمعارف العلمية عن

طريق القصص المصورة وجعلهم يستطيعون التعبير عما في خيالهم.

وعليه قد اعتمدنا على توزيع مضامين دراستنا كالتالي :

**الفصل الأول** تعرضنا فيه إلى الجانب النظري الخاص بالدراسة، حيث قمنا فيه بتحديد الإطار المفاهيمي المتعلق بالدراسة والمتمثل في: مقدمة ثم تطرقنا إلى تعريف القصة، تعريف القصة المصورة، الزمان، والمكان، الحدث، الأسلوب، الفكر، اللغة، توظيف الصورة في القصة.

أما **الفصل الثاني** يتمثل في الجانب التطبيقي من البحث، حيث قمنا فيه بذكر الخصائص الخاصة بالقصة "قصة الكون" لنستخرج من خلالها شخصيات القصة الزمان والمكان ثم الحدث ... وفي الأخير الخاتمة أي النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج السيميائي الذي يسعى إلى التحليل وكان هذا في دراسة معاني ودلالات القصة وتبيان أهدافها .ومن المراجع المتبعة في بحثنا نذكر منها:

- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : ابن منظور لسان العرب .
- الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط .
- محمد يوسف نجم : فن القصة.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا نذكر أهمها:

-عدم توفر المراجع بكثرة خاصة في ما يخص القصص العلمية، إضافة إلى تشابه المضامين في المصادر والمراجع، وكذا من بين الصعوبات التي واجهتنا تباعد مكان المكتبة الجامعية مع مكان إقامتنا مما أدى إلى إعاقة سير الدراسة في الصورة اللازمة.

كما نرى أن بحثنا قد يفتح مجال أوسع للبحث فيه مستقبلا مما يجعلنا نسعى للإضافات العلمية للجامعة،بالإضافة إلى حيويته وكذا يعود إلى رغبتنا في إنجاز بحث جديد يدفعنا إلى كشف ماهو غامض.

إن الاعتراف بالجميل يدعونا إلى أن نوجه شكرنا لكل من مد لنا يد العون والمساعدة،  
وأول هؤلاء الأستاذ الفاضل "عبد القادر خليف" الذي كان رحب الصدر وقوي الصبر معنا  
نشكره على نصائحه وتوجيهاته لنا طيلة فترة الدراسة جزاه الله خيرا .

## الفصل الأول الإطار النظري

القصة التعليمية المصورة، أسسها الفنية وضوابطها التعليمية

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

1- تعريف القصة :

- تعريف القصة القصيرة :

- تعريف القصة المصورة :

- تعريف القصة الرقمية :

2- عناصر القصة :

( الحبكة، الفكرة، الشخصيات، الزمان، المكان، الأسلوب، الحدث )

3- مميزات لغة القصة :

4- الصورة واللغة:

5- توظيف الصورة في القصة :

6- توظيف الكاريكاتير في التعليم :

7- اكتساب المعارف لدى الأطفال من خلال القصص:

8- الأهداف التعليمية للقصة المصورة:

## أولاً : الإطار المفاهيمي للدراسة

### 1- تعريف القصة:

لغة : وردت لفظة " القصة " في لسان العرب لابن منظور على النحو الآتي: « قصص: قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل: قطعه وقصاصة الشعر: ما قص منه، هذه عن اللحياني وطائر مقصوص الجناح، وقصاصة الشعر بالضم وقصاص هو قصاصه، والضم أعلى، نهاية منبته ومن قطعه على الرأس في وسطه، وقيل: قصاص الشعر حد القفا، وقيل: هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره، وقيل: قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس، ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حواليه ، ويقال: قصاصة الشعر. قال "الاصمعي" يقال ضربه على قصاص شعره ومقص ومقاص. والقصة من الفرس شعر الناصية، وقيل ما أقبل من الناصية على الوجه والقص أخذ الشعر بالمقص، واصل القص القطع. يقال قصصت ما بينهما اي قطعت. والقصة: الخبر وهو القصص وقص على خبره يقصه قصا وقصصا: أورده. والقصص: الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب وتقصص كلامه حفظه وتقصص الخبر تتبعه، والقصة الأمر والحديث واقتصصت الحديث رويته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصا القص البيان والقصص بالفتح الاسم والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، القصيصة البعير أو الدابة يتبع بها الأثر، والقصيصة شجرة تنبت في أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل والجمع، قصائص وقصيص والاقصصاص أخذ القصاص والاقصصاص أن يؤخذ لك القصاص وقد أقصه، والتقصيص التحصيص وكذلك أن الجص يقال له القصة والقصاص ضرب من الحمص.»<sup>1</sup>

يضاف إلى التعريف اللغوي بعد لسان العرب تعريف الفيروز في معجمه القاموس المحيط .

« قص أثره قصا و قصيصا: تتبعه والخبر أعلمه ﴿فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (سورة الكهف الآية 64)<sup>2</sup> أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر. ﴿وَنَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ

<sup>1</sup>أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : ابن منظور لسان العرب ، ط1، مج 7، دار صادر، بيروت ، ص 73- ص77.

<sup>2</sup>سورة الكهف، الآية: 64.

أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴿ (سورة يوسف الآية 03) <sup>1</sup> تبين لك أحسن البيان، والقاص من يأتي بالقصة، والقصة: الجصة ويكسر. وفي الحديث « حتى ترين القصة البيضاء » أي ترين الخرقه بيضاء كالقصة ج قصاص بالكسر وذو القصة ح بين زباله والشقوق وماء في اجا لبني طريف وقص الشعر والظفر أي قطع منهما بالمقص أي المقراض وهما مقصان وقصاص الشعر حيث تشهي نبتته من مقدمه أو مؤخره ومن الوركين ملتقاهما وكسحاب شجر يجرسه النحل ومنه عسل قصاص وكغراب جبل وبهاء والقص والقصاص الصدر أو رأسه أو وسطها أو عظمه ج قصاص بالكسر ومن الشاة ما قص من صوفها وقصت الشاة أو الفرس إستبان حملها أو ذهب وداقها وحملت فيهما وهي مقص من مقاص والقصاص والقصاص منبت الشعر من الصدر والصوت والقصيصة البعير يقص أثر الركاب والقصة بالكسر الأمر والتي تكتب ج كعنب وبالضم شعر الناصية ج كصرد ورجال والقصاص بالكسر القود. <sup>2</sup>»

وفي تعريف آخر: « ورد في معجم مختار الصحاح " للرازي" تعريف القصة في باب ( ق. ص. ص) «قصص (قص) أثره تتبعه من باب رد و (قصصا) أيضا ومنه قوله تعالى ﴿ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (سورة الكهف الآية 64) وكذا (اقتص) أثره و(تقصص) أثره، والقصة الأمر والحديث، وقد (اقتص) الحديث رواه على وجهه، و(قص) عليه الخبر، (قصصا) وإلا انتم أيضا (القصاص) بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، و(القصاص) بالكسر جمع (القصة) التي تكتب، و(القصاص) القود وقد، (اقص) الأمير فلانا من فلان إذا (اقتص) له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قودا، و(استقصه) سأله أن يقصه منه، و(تقاص) القوم (قاص) كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره و (قص) الشعر قطعه وبابه رد و(المقص) بالكسر المقراض وهما مقصان، قال الأصمعي: (قصاص) الشعر، حيث ينتهي نبتته من مقدمه ومؤخره وفيه ثلاث لغات: ضم القاف وفتحها وكسرها

<sup>1</sup> سورة يوسف، الآية: 03 .

<sup>2</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، ط 8 ، مؤسسة الرسالة ، 2005 ، ص 627 .

والضم وأعلى، و(القص) بالفتح رأس الصدر، وكذا(القصص) للشاة وغيرها و(القصة) بالفتح لغة حجازية والقصة بالضم شعر الناصية.<sup>1</sup>

### تعريف القصة :

إن القصة ضرورية ومعتمدة في مجال التعليم خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فهي تساعدهم في التعليم .

**اصطلاحاً:** « القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح.وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير»<sup>2</sup>.

بمعنى أن القصة لها أحداث متعددة تختلف عن المسرحية وتتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ،ويكون نصيبها في القصة متفاوتا أي لكل واحد منهم دوره في القصة.

**القصة:** « وصف نثري أو شعري يروي ، وعادة ما يكون خياليا، والغاية منه إمتاع وتسلية المستمع أو القارئ، وقد يكون ذا هدف تربوي أو وطني»<sup>3</sup>.

هنا القصة عبارة عن وصف نثري وشكل فني أحيانا نجدها خيالية ،هدفها هو إقناع القارئ وإمتاع وتسلية الطفل،كما أن القصة تختص بالجانب التعليمي.

بمعنى آخر إن القصة تعتبر هنا شكل فني من أبرز خصائصها المتعة والتسلية ، وكذلك تقوم بإقناع القارئ.

**1-1) تعريف القصة القصيرة :** تعد القصة القصيرة أحد أنواع القصة التعليمية وتعتمد دراستها عادة في الطور الابتدائي «سرد قصصي قصير نسبيا ( يقال عن عشرة آلاف كلمة)، يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحيان تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة.

<sup>1</sup> الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، لبنان ، 1986 ، ص 225 .

<sup>2</sup> محمد يوسف نجم : فن القصة ، دار بيروت ، بيروت ، 1955 ، ص 07 .

<sup>3</sup> نواف نصار: المعجم الأدبي ، ط1، دار ورد ، الأردن ، 2007 ، ص 162.



بمعنى أن القصة القصيرة تعتمد على شخصيات قليلة في قصة واحدة شخصياتها لا تتجاوز الخمسة اشخاص .

**تعريف القصة القصيرة :** يمكن تعريفها كما يلي:

«هي عبارة عن قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز الخمسة أشخاص»<sup>1</sup>. كما وضحت سابقا أن القصة القصيرة تعتبر قصة واحدة وليست قصص متعددة ونجد أيضا شخصياتها قليلة. حيث أنها تهدف إلى إحداث تأثير مفرد وغالبا ما نجدها تركز على شخصية واحدة في موقف واحد وفي لحظة واحدة.

**(1-2) تعريف القصة المصورة :**

تعد القصة المصورة أحد أنواع القصة القصيرة ، والتي من خلالها تساعد الأطفال على التركيز والفهم .

**عرفها يوسف بأنها :**

« فن من أجمل الفنون الأدبية قديما وحديثا، ويميل إليها الكبار والصغار معافي مختلف العصور، ويجدون فيها المتعة والتسلية وعن طريقها يصورون المشاعر الإنسانية الرقيقة بلوها ومرها»<sup>2</sup> وقد عرفها الضبع أيضا على أنها «عمل فني يتضمن إثارة انبهار التلميذ والترفيه عنه، مما يؤدي إلى إثارة نكاته وتدوقه للجمال الذي يثير فيه حب الاستطلاع فضلا عن التوافق الروحي والنفسي.»<sup>3</sup>

**نستخلص من هذه التعاريف أن القصة المصورة:** عبارة عن صور وكلمات متسلسلة، وأيضا هي فن من الفنون الأدبية، هدفها الترفيه وإثارة انبهار التلميذ ، وأيضا عندما يرى

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم ، ط1، دار الشروق ، الأردن-عمان ، 2005 ، ص 135 .

<sup>2</sup> هيفاء عبد الرحمن إبراهيم العبادي : أثر استخدام القصة المصورة في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ التربية الخاصة ، مجلة جامعة ، تكريت ، مج 18 ، ع 9 ، تشرين الأول ، ص 287.

<sup>3</sup> هيفاء عبد الرحمن إبراهيم العبادي: المرجع نفسه ، ص 286 .

الطفل قصة بالصور، أي قصة مصورة فبالتالي يتحمس لقراءتها ، فهي مبنية على الفكاهة والمغامرة والتشويق .

(1-3)-**تاريخ القصص الرقمية:** نبرز أهم الاحداث التي ظهرت فيها القصة الرقمية فيما يلي:

« ظهرت القصة الرقمية في الثمانينات من القرن الماضي على يد مصممها **Kens Burns** تجسيدا للحدث المأساوي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، هنا تزامن ظهور القصة الرقمية مع الأحداث المأساوية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات من القرن الماضي والتي تمثلت في صراعات وحروب واجهتها الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد ذلك تم تأسيس مركز لرواية القصص الرقمية **centre of digital storytelling** عن طريق كل من **atchleydanaglambert** ولاية كاليفورنيا في أمريكا، وفي ذلك الوقت نجد أن شخصية من شخصيات القصة يرويها معدها خلال الفترة الزمنية المحددة ما بين دقيقتين وثلاث دقائق.<sup>1</sup>

### (1-3-1)-**تعريف القصة الرقمية:**

« قصة تجمع بين الصور والموسيقى والرسوم البيانية وكذلك الصوت ، كما أنها تعد عرض لمجموعة من الوسائط المتعددة المتناغمة لمجموعة من المكونات الرقمية (النص والصور والفيديو الصوت ..)»<sup>2</sup>، نجد أن القصة الرقمية تجمع بين الصور والموسيقى والرسوم البيانية وكذلك الصوت من أجل إقناع الطفل لمتابعة قراءتها لأنها مسلية ومشوقة ونجد الأطفال يفتنون إلا بهذه الأشياء المختلفة (الصوت ، الرسوم...).

**كما عرفت أيضا على أنها** رواية رقمية تدور حول شخص أو حدث، ويمكن أن تكون حقيقية ويتم فيها دمج النصوص والصور والرسومات والأصوات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>بريكان مسقر آل دحيم : استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب ، المجلة العربية ، كلية التربية ، مج 35، ع 12، 2019، ص322 .

<sup>2</sup>رباب عبده الشافعي ، وهبة عبد الرؤوف علي : فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات إدارة الميزانية لدى أطفال الروضة ، المجلة التربوية ، مج 2 ، ع 64 ، 2019 ، ص 17 .

<sup>3</sup>بريكان مسقر آل دحيم : مرجع سبق ذكره ، ص 322 .

نجدها هنا أنها تتحدث عن شخص أو حدث ويمكن أن تكون حقيقية ومنتوعة من حيث النصوص الصور الرسومات الأصوات ... .

### القصة الرقمية أو الإلكترونية:

تعتبر القصة الإلكترونية تغييرا نموذجيا في عملية التعليم، والتي تساعد الأطفال على التعلم والتركيز. وفي تعريفها « أنها إحدى التقنيات الحديثة التي تصمم وتنتج وتعرض من خلال الحاسوب، ويمكن للمعلم استخدامها داخل حجرة الدراسة، فهي تعد تغييرا نموذجيا في مجال التعليم»<sup>1</sup>.

وتعتبر القصة الإلكترونية مهمة في العملية التعليمية، من خلالها أنها تحفز التلاميذ أثناء الدرس وتزيد من ميولهم نحو المادة المتعلمة، كما أنها تعد وسيلة مشوقة وممتعة تحد من الملل وتساعدهم في جوانب عديدة توضح لهم المفاهيم، وأيضا تعمل على غرس المفاهيم التربوية والأخلاقية وكذلك فإنها تحببهم في العلم.

ويتضح لنا أيضا أن القصة الإلكترونية تعمل على تنمية خيال الطفل، وبالتالي يكتسب معارف عديدة وتسهل عليه نقل المعلومات التي يريدها، وأيضا لا ننسى توفر له جو المتعة والتسلية عندما يمل من الدراسة طول الوقت.

### (2)-عناصر القصة :

(أ)-**الحبكة**: تعد الحبكة أهم ركيزة في القصة فبواسطتها نستطيع فهم القصة.

«هي خطة القصة ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وما يحدث لها، وهي الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائها معا، ويجعل القارئ تواقا إلى متابعة قراءتها.»<sup>2</sup>

تعتبر الحبكة هي الخطة المعتمدة في القصة، وهي ضرورية في بنائها وتجعل القارئ يحب قراءتها. «ومن الواجب مراعاة البساطة في حبكة القصة الموجهة للأطفال، بحيث لا

<sup>1</sup> حسن حسن فاروق محمود: أثر اختلاف مستوى التفاعل في القصة الإلكترونية وموقعها في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع 163، 2015، ص309 .

<sup>2</sup> إبراهيم محمد عطا : عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، ط 1، مكتبة النهضة المصرية ، 1994، ص 24 .

تحتوي القصة على حوادث متشابكة وتعقيدات قد لا يستطيع الطفل فهمها، أو ربما يضيع في خضمها ويجب أن تكون حبكة القصة الموجهة للأطفال الصغار محتوية على مشكلة واحدة كلما أمكن ذلك.<sup>1</sup> «فإننا نعتمد في الحبكة على التنظيم والترتيب، فعندما ننقل المعلومات ننقلها منظمة ومرتبطة، ونراعي أيضا البساطة و أن تحتوي على مشكلة واحدة إن أمكن ذلك.

«يجب الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي توفر حبكة منسوجة بعناية ومهارة تخدم الأطفال:

- 1) أن ترتبط أحداث القصة بالشخصيات، هنا يجب ارتباط القصة بالشخصيات لأن القصة دون شخصيات لا معنى لها ولا بد من وجود الشخصيات في أي قصة.
- 2) أن تتضمن القصة تخطيطا للأحداث، هنا يجب أن تكون أحداث القصة وفق الموضوع المتناول للقصة بمعنى أن لا تخرج عن الموضوع الرئيسي للقصة.
- 3) أن تكون الأحداث مناسبة للموضوع الرئيسي الذي يقوم عليه مشروع القصة<sup>2</sup>.

(ب)- الفكرة :

تعتبر الفكرة من أهم الركائز الأساسية في القصة من حيث بدايتها ونهايتها.

تعريفها:

«وهي ما يهدف إليه الكاتب من وراء قصته، كعرض الدروس والعبرالمستفادة التي يجب على الفرد تعلمها، وتوضح في العلاقة ما بين الأحداث والأشخاص والأفكار المطروحة في القصة<sup>3</sup>» فالفكرة هنا تعتبر الهدف الذي يصل إليه كل من الكاتب أو الطفل من خلال تطرقه سابقا لدراسة قصة ما وبذلك يصبح قد استفاد منها بأخذ فكرة عنها.

<sup>1</sup>مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة وأدب الطفل ، ط 1، دار الدولية ،مصر- كندا ، 1995 ، ص 147 .

<sup>2</sup>عبد الفتاح أبو معال : مرجع سبق ذكره ، ص 132.

<sup>3</sup>هناك حسن عبد الرحمن عامر: العلاقة التكاملية بين بنية العمل القصصي وبنية العمل الفني لإثراء الاخراج القصصي المصور (comic)، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ، مج 2، ع 2، 2018، ص 16 .

«هي الجزء الأهم التي تبدأ منه أي قصة ويستمر فيها من أولها إلى آخرها.»<sup>1</sup>

نستخلص أن الفكرة هي الأساس لبناء وكتابة القصة والتي تجري أحداث القصة في إطارها، وعندما نختارون حسن صياغة الفكرة فإننا في طريقنا لوضع قصة ناجحة وبأسلوب رائع ومقنع للقارئ.

(ج)-**الشخصيات**: إن الشخصيات من أهم العناصر الموجودة في القصة فبها نستطيع أن نبني أي قصة .

«هي علامة من علامات القصة الجديدة، وهي تعني رسم الشخصيات بدقة حيث تكون الشخصيات التي تصورها قصص الأطفال تقنعهم بأنها حقيقية أو تماثل الحقيقة.»<sup>2</sup>

بمعنى أن الشخصيات أساسية في القصة وعلامة من علامتها تقوم بإقناع القارئ لها إما تكون حقيقية أو خيالية.

وتنقسم الشخصيات من حيث الدور إلى :

### الشخصيات الرئيسية:

«هي التي يطلق عليها شخصية البطل وإلى الشخصيات المساعدة التي تتكامل فيما بينهما لإظهار الشخصية الرئيسية و ما يصدر عنها من تصرفات وأخلاق وصفات»<sup>3</sup>، أي أن الشخصية الرئيسية ضرورية في القصة، ومن ثم تأتي بعدها الشخصية المساعدة وهي المكمل لها.

نجد أن الشخصية قد تكون حقيقية أو رمزا قريبا من الحقيقة، وتتفرع منها عالم الإنسان أو الحيوان إلى غير ذلك، فإن الأديب يعرف كيفية رسم هذه الشخصيات ليتفاعل معها الطفل وتقنعه وكذلك تؤثر فيه. هنا يجب ارتباط القصة بالشخصيات لأن القصة دون شخصيات لا معنى لها ولا بد من وجودها في أي قصة .

<sup>1</sup> محمد السيد حلاوة : الأدب القصصي للأطفال (مضمون إجتماعي نفسي ) ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية، 2000، ص 37 .

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال :مرجع سبق ذكره ، ص 133.

<sup>3</sup> علي عبد الظاهر علي : فن التدريس بالقصة ، ط 1، دار عالم الثقافة ، القاهرة - مصر، 2017 ، ص 185 .

(د)-الزمان :

نجد في أي قصة الزمان من خلال أن ذكره يعد ضروري في بحيث أنه يتماشى معها.

**تعريفه:** « نظام تلك العلاقات المتتابعة لكل حدث مع الآخر كالماضي والمضارع والمستقبل فهو غير محدد بل دوام مستمر يلاحظ ويعتبر بذلك الذي يتبع الحدث فيه الحدث الآخر».<sup>1</sup>

يعد الزمان من الماضي والمضارع والمستقبل، فهو غير محدد فبالتالي نلاحظ فيه تسلسل الأحداث وفقا لمجريات القصة فكل قصة زمان يتم تحديده حتى يتسنى للقارئ أو المتتبع لها معرفة وقت القصة فغالبا ما نجد أن القصص التاريخية أو العلمية أو الأدبية مثلا تحتاج بشكل كبير لتحديد زمانها حتى يكون بذلك اكتمال تام لأحداثها.

(هـ)-المكان :

يعتبر المكان أيضا عنصر مهم وأساس في القصة من خلال أن ذكره يتفاعل مع القصة.

**تعريفه:**

« المكان هو وسط يتصف بطبيعة خارجية أجزائه إذ يتحدد فيه موضع أو محل إدراكاتنا، وهو يحتوى على كل الإمدادات المتناهية وأنه نظام تساوق الأشياء في الوجود ومعيتها الحضورية في تلاصق وممارسة وتجاور وتقارن».<sup>2</sup>

نجد هنا أن المكان وسط ونظام يحتوي على كل الإمدادات المتناهية، وأهو كذلك عبارة عن مساحة تحكمها حجوم ومقاييس إلى غير ذلك .

« يؤثر المكان في عناصر العمل القصصي، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات الفنية التي تحدد أبعاده وجزئياته الفنية، ولاسيما عنصر الحدث الذي يحصل من خلال الأمكنة التي تسمح للقصص إنتاج شخصياتها المختلفة والتمايزة».<sup>3</sup>

<sup>1</sup>نواف نصار: مرجع سبق ذكره، ص 95.

<sup>2</sup>هيثم بهنام بردي : شعرية المكان في القصة القصيرة جدا ، ط1 ، دار تموز، دمشق ، 2012 ، ص 18 - ص 19 .

<sup>3</sup>محبوبة محمدي محمد أبادي : جماليات المكان في قصص حورانية منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 ، ص 12 .

نستخلص من القول أن المكان يؤثر في عناصر العمل الفني، نذكر منها الحدث الشخصيات بطبيعة الحال فهو مرتبط بهم ذو علاقة تلازمية، وقد نجد أحيانا القاص يتعامل مع المكان على أنه شخصية من شخصيات القصة حينما يتميز بالحركة والحيوية، لأن المكان تتضح أبعاده من خلال التأثير الاجتماعي.

« وزمان القصة ومكانها يؤثران في الأحداث وفي الشخصيات وفي الموضوع، لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان للذين وقعت فيهما القصة، والارتباط يعتبر ضروريا لحيوية القصة.»<sup>1</sup>

نجد هنا أن زمان ومكان القصة لهما طابع مؤثر على القصة من خلال أحداثها وشخصياتها وفي الموضوع كذلك، لأنهما يعتبران أساس بناء القصة. نجد أن الزمان والمكان من الصعب أن يفصل بينهما لأنهما مكملان لبعضهما البعض.

#### (و)-الأسلوب :

يعتبر الأسلوب ضروري في القصة لا نستطيع التخلي عنه.»ونعني به أسلوب كتابة القصة الذي من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة وحبكتها إلى صورة لغوية مناسبة.»<sup>2</sup>

نستخلص أن الأسلوب هو طريقة وضع الأفكار في الكلمات من خلال التنظيم للمعلومات التي قمنا بجمعها لتركيبتها وصياغتها في بحث ما سواء أكان ذلك في لغة الكتابة أو في لغة الحديث، وكذلك نبرز أن الخصائص المميزة لنص أدبي والمتعلقة بشكل التعبير أكثر من تعلقها بالفكرة التي يقوم النص الأدبي بتوصيلها.

ونجد القاص في قصته يستخدم ألفاظ رقيقة وبسيطة لكي يفهمها الطفل ويصبح نطقها سهل عليه وحتى يفهمها دون مشقة وينقلها بلغة سهلة ومفهومة، وعندما تعرض القصة على الطفل فإنه يجد نفسه قادرا على فهمها.

#### (س)-الحدث :

الحدث هو أحد عناصر القصة الضرورية فبغايه لا نستطيع إنجاز قصة.

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال :مرجع سبق ذكره ، ص 133.

<sup>2</sup>مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، ط1 ،الدار الدولية ،مصر – القاهرة ،1995،ص150 .

«هو حدث أو جزء متميز من الفعل، وهو سرد قصصي موجز أو قصير يتناول موقفا واحدا، وحينما تنتظم الأحداث معا ويجمعها خيط واحد بطريقة مترابطة تصبح سلسلة أحداث في الحكمة.»<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر للحدث:

«هو مجموعة الأحداث الرئيسة التي تكون معا حبكة الرواية أو المسرحية، وهو عنصر رئيس في المسرحية، ويمكن أن يؤدي بالحركة البدنية أو بالحوار أو برواية الأحداث المفترض حصولها على خشبة المسرح.»<sup>2</sup>

نصل من هذه التعاريف إلى أن الحدث يعتبر سرد قصصي أو مجموعة من الأحداث الرئيسة التي نقوم من خلالها بسرد القصص، وكذلك يجمعها خيط واحد منتظم يجعل من القصة مترابطة ومتكاملة على شكل سلسلة أي في تسلسل زمني. نجد في القصة القصيرة حدث واحد نكتفي به لا غير ذلك وشخصيات قليلة، وبالتالي هي قصة قصيرة .

### (3)-مميزات لغة القصة :

«تعد اللغة العلمية لغة ضرورية، لأنه بمقتضاها يستطيع أفراد الأمة استيعاب ما هو متاح من علم وفكر، وبهذا الخصوص سنتطرق لأهم ميزات القصة العلمية فيما يلي:

- مميزات القصة العلمية:

تعد القصة العلمية وسيلة لإثارة الاهتمام بالعلم وزيادة الثقافة والمعرفة في هذا المجال أي المجال العلمي وسنقوم بذكر مميزات كالاتي:

-«الوضوح الذي لا يحتمل اللبس، فالغرض الأساسي للغة العلم هو تفسير ظاهرة أو شرح طريقة، ولا يمكن تحقيق ذلك بلغة غير صريحة أو واضحة أو بكلمات مبهمه غير محددة المعنى»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية، صفاقس- تونس، 1986، ص 137 .

<sup>2</sup> نواف نصار: مرجع سبق ذكره ، ص 67 .

<sup>3</sup> إبراهيم محمد عطا : عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، ط 1 ، مدونة الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1994، ص44 .



-«سلامة البنيان اللغوي والإيجاز فيه حتى يمكن أن تعيه الذاكرة في يسر ولتحقيق هذا الإيجاز شملت دقة العلم عناصر أخرى غير الكلمات المصاغة في جمل لتكتمل بها الصورة الكلية للغة، ومن بين هذه العناصر الرسوم، الرموز، المصطلحات»<sup>1</sup> نجد أن الرموز والرسوم والمصطلحات عناصر أساسية يستطيع الإنسان من خلالها أن يصل إلى الإدراك الكلي أو التعبير والتفكير عما يريد.

- استخدام القصة العلمية للرمز يعد كوسيلة لإثارة اهتمامات الأطفال العلمية وتزويدهم بالثقافة العلمية بطريقة شيقة.

- كما نضيف عنصر الفكاهة والمسرح لهاته الخصائص وذلك نتيجة لانجذاب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت النظر، حيث يجدون فيها المتعة والتسلية وهذا ما سنتطرق إليه من أهم ميزات لغة القصة الفكاهية فيما يلي:

-«تضخم العيوب لإثارة الضحك وتتضمن التكرار كعنصر عام من عناصرها، وهي تضم أحيانا مواعظ خلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية»<sup>2</sup>.

هنا نجد في اللغة القصة الفكاهية المتعة والضحك وتعتمد على عنصر أساسي وهو التكرار وكذلك نجد فيها أحيانا مواعظ خلقية أي أنها خاصة بالأخلاق ويمكن لأي شخص أن يطبق هذه المواعظ الخلقية في حياته اليومية.

- تتركز هذه الأنواع من القصص على إمتاع الأطفال والترويح عن نفوسهم نتيجة للضغوط المحيطة بهم.

- « إقبال الأطفال على هذا النوع بحيث تكثر منه الصحف والأفلام تلبية لحاجاتهم، وينادي بعض الباحثين بربط كل أنشطة الطفل بالضحك وهذا رأي يحتاج إلى مراجعة ، لأن سيطرة الضحك على الأنشطة يغرس في نفس الطفل انطبعا بأن الحياة كلها هزل فلا يعتاد الجد ثم يصطدم بالواقع الذي يغلب عليه الجد»<sup>3</sup>. نجد أن الأطفال يقبلون على هذا النوع من القصص لأنهم يرون فيها المتعة والتسلية ويعطي بعض الباحثين رأيهم بربط كل أنشطة الطفل بالضحك ولكن هذا كله يغرس في انطباع الطفل أن الحياة كلها هزل أي ضحك.

<sup>1</sup>ابراهيم محمد عطا : المرجع السابق ص44 .

<sup>2</sup>محمد السيد حلاوة :الأدب القصصي للطفل(مضمون إجتماعي نفسي )، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية، 2000، ص 71.

<sup>3</sup>محمد السيد حلاوة : مرجع سبق ذكره ،ص71 .

نستخلص مما ذكرناه سابقا عن مميزات لغة القصة التعليمية مايلي :

- لغة القصة الفكاهية تدخل السرور والفرح الى نفوس الأطفال .
- تحبب لغة القصة التلاميذ في القراءة وتجعلهم يقبلون عليها.
- تنمي لغة القصة خيالاتهم وقدراتهم العقلية.
- القصة تجعل الأطفال أكثر وعيا من خلال استيعابهم وفهمهم لها.
- تنمي لغة القصة روح البطولة والفخر من خلال ما يقرؤونه من سير الأبطال.
- تنمي لغة القصة كثرة اتصال الأطفال بالمجتمع واستيعابهم لكل شيء.
- تفيد لغة القصة الفكاهية في صحة الأطفال من خلال تمرين عضلات الصوت والاسترخاء وخصوصا الصفوف الابتدائية.
- تنبه لغة القصة اذهان الأطفال وتدفعهم إلى التفكير .
- تغرس لغة القصة في الأطفال المرح في وقت فراغهم من الدراسة.
- اشتياق الأطفال للقصة عند عدم قراءتهم لها.

#### 4-تعريف الصورة:

نقوم بتعريف الصورة بصفة عامة على النحو التالي:

« تعد الصورة شيئا محسوسا متعدد المعاني تستطيع تقديم شخص أو حيوان أو اشياء مختلفة. فمصطلح الصورة استخدم مع كل أنواع الدلالات ويستخدم في الوقت الحاضر في العديد من المجالات المختلفة.»<sup>1</sup>

هنا الصورة تنقل لنا الواقع لا الخيال فبالتالي تحقق لنا عملية الاتصال والتواصل ولايشترط أن يكون هذا النقل للواقع بالصورة المطبوعة فقط وإنما بمختلف أنواعها من صورة صوتية أيضا أو حركية أو موسيقية لإيصال الفكرة المراد تبليغها.

نوجز في نقاط اهمية الصورة في القصة المصورة:

- الصورة تجذب انتباه القارئ .
- نجد أحيانا الكلمات تعجز عن التعبير دون وجود صورة مرفقة بها .
- تقدم الصورة دعم لإيصال معاني وأفكار معينة يضفي جمالية للنص الوارد .
- توضيح وتسهيل الفهم للقارئ .

<sup>1</sup>. إبراهيم محمد سليمان :مفهوم التحليل السيميائي ، مجلة رواق الحكمة ، ع 6 ، 2019 ، ص242 .

- تكون أقوى وأبلغ من اللغة المكتوبة.

- الصورة و اللغة :

نتطرق في هذا العنصر إلى (الصورة واللغة) إلى ذكر أهم الآراء لبعض الفلاسفة حوله.

« تشير "جون فيف" إلى أن الصورة واللغة هما طريقان للتعبير مكملتين نفس الوظيفة العلامتية. بمعنى أن الصورة لا تستطيع الاستغناء عن اللغة وأيضا اللغة لا تستطيع الاستغناء عن الصورة، فبالتالي فهما مكملتين لبعضهما البعض أي وجهين لعملة واحدة. كما يؤكد لنا "بارت" أن كل نظام العلامات أو الدلالات الاتصالية امتزجت مع اللغة المكتوبة، وبأنه من الصعب أن تجد صورا بدون تعبير لغوي سواء أكان مكتوب أو شفهي.»<sup>1</sup>

نجد من خلال قول بارت أيضا أن لا وجود لصورة دون لغة، وأعطى مثال على ذلك من خلال أننا عندما نجد صورا سواء أكانت مكتوبة أو شفوية فبالتالي لا بد من وجود اللغة أيضا نجد الصورة واللغة معا لأنهما مكملتين لبعضهما، فاللغة تصاحب الصورة من أجل توضيح المعنى المراد تبليغه والصورة أيضا تسهل الفهم من طرف المتعلمين، فمن خلال وجودهما تتطور كل أشكال التواصل لأننا من المستحيل أن نجد صورة دون لغة.

##### 5- توظيف الصورة في القصة :

تحتل الصورة مكانة مهمة في العمل القصصي من خلال أنها تحقق العديد من المهارات والكفاءات التعليمية المنتظر تحقيقها خاصة الأطفال، لأنها تمنحهم الإدراك عن طريق تأملهم وأيضا عدم مللهم من قراءة قصة في ظل وجود الصور وخاصة اذا كانت تعج بالألوان، وذلك راجع لاهتمام الأطفال بهذه الأنواع من الصور القصصية وأيضا يعود لجذب أكبر عدد من القراء فئة الأطفال. والاحتمال الآخر لإدراك الصور سيكون كما يلي: إذا قمنا بصياغة جيدة لأفكار " زيش" وهي على النحو الآتي :

<sup>1</sup>ابراهيم محمد سليمان : مرجع سبق ذكره ص 242 .

«يمكن أن تفهم الصور ككائنات حية كل تمثال وكل صورة تؤثر بنا بشكل ملغز، في هذه الحالة مولدة فينا شعورا بالرعب.<sup>1</sup>» هنا يعني أننا نجد في بعض الأحيان صور تؤثر فينا فبالنتالي نصح في حالة سيئة وتشعرنا بالرعب والخوف من خلال أننا نجد هذه الصور على شكل تماثيل أو كائنات حية .

«إن إدراك نسق لإشارات فنية على أنها لبشر أحياء أو أشياء حقيقية، ليس المسألة الوحيدة التي تؤدي إلى إدراك عمل فني وكأنه شيء هزلي أو يدنو مما يثير شعور بعدم الارتياح أو حتى شعور بالرعب، كما نحصل على ذات النتيجة إذا تصورنا إشارة لنسق مختلف.»<sup>2</sup>

كما وضحنا سابقا أننا عندما نجد صور على هيئة أشخاص أحياء أو أشياء حقيقية، فبالنتالي قد تثير في نفوسنا إما الشعور بعدم الارتياح أو حتى الشعور بالرعب والخوف، وأيضا عندما تكون مشاهدتنا لصور هزلية أو نسق هزلي فبالنتالي نشعر بالخوف .

#### (6) - الكاريكاتير:

يعتبر الكاريكاتير من الفنون التي من خلالها يتم التعبير عن اللغة بواسطة صورة فنية حيث يمكننا أن نتطرق إلى ذكر بعض التعاريف كالاتي:

«يعرفها "وذكر شترم" بأنها شكل من أشكال الفن المشروعة التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارات الكتابة والقراءة بصريا، وهي التي يحتاجها لتطوير مجموعة واسعة من المهارات الأخرى»<sup>3</sup>

هنا نجد أن الكاريكاتير شكل من أشكال الفن التي بواسطتها يتعلم الطلاب مهارات الكتابة والقراءة شرط أن تكون بصريا ويحتاجها كذلك لتطوير أنواع أخرى من المهارات .

« وأورد علي أبو الذهب البدري أن لاستخدام الرسوم الكاريكاتورية في العملية التربوية جمل من الفوائد لكل من المعلم والمتعلم وللعملية التعليمية على حد سواء، فهي تساعد المعلم على توضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة وتجسيد المعاني والخبرات اللفظية ليسهل

<sup>1</sup>أدمير كورية : سيمياء براغ للمسرح دراسات سيميائية ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ،

دمشق ، 1997 ، ص 91 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه: ص 91 .

<sup>3</sup>رشا بنت أحمد هاشم : فاعلية الرسوم الكاريكاتورية على التحصيل الدراسي والتفكير، مجلة دراسات في التعليم الجامعي

ع، 37، 2017، ص 412 .

على المتعلم إدراكها، كما أنها تعمل على إثارة المتعلم وجذب انتباهه وإثارة تفكيره وعرض أفكاره وتنظيمها.<sup>1</sup>

نفهم من خلال قول علي أبو الذهب البديري أن استخدامنا للرسوم الكاريكاتورية في مجال التعليم تساعدنا على توضيح المفاهيم الصعبة والغامضة وتسهل على المعلم تقديم الدرس للمتعلمين، وأيضاً فهي تعمل على شد انتباههم أثناء العملية التعليمية وكذلك عرض أفكارهم وتنظيمها.

### خصائص الكاريكاتير:نوردها فيما يلي:

- « تقدم للمتعلم فرص للمقارنة و التأمل وتمده بسبل التفكير الاستنتاجي فضلا عن كونها أساسا معرفيا لغير القادرين على الاستنتاج انطلاقا من القراءة المباشرة فقط.

- أنها عنصر تشويق تحمل مضامين الخطاب وتوضيح أفكاره وتيسير فهمه وتبسيط المعلومات.

- تنمية القدرات العقلية للمتعلم المستقبل من ابداع وإدراك وتفكير وتذكر على المدى البعيد.<sup>2</sup>

هنا الكاريكاتور يقدم للمتعلم فرص المقارنة والتأمل وأيضا تنمي له التفكير الاستنتاجي لكي يستطيع الاستنتاج وذلك عن طريق القراءة المباشرة فقط.

ويعد الكاريكاتور كذلك عنصر تشويق يحمل مضامين عديدة وأيضا توضح الأفكار وتسهل على المتعلم الفهم وتبسط له أيضا المعلومات ويصبح هنا قادرا على التفكير وكسب قدرات عديدة يستخدمها في التعلم.

### (7- اكتساب المعارف لدى الاطفال:

تعد المعرفة العنصر الأساس في حياتنا وفي شتى المجالات في الدراسة والحرف إلى غير ذلك والتي تأتي عن طريق جمعنا لمعلومات بطريقة تراكمية وأفكار مسبقة ذات خلفيات قد تم تصحيحها، والتي تمكننا من اكتساب معلومات قد تكون صحيحة كليا بحيث تمكننا من اكتساب خبرات أكثر ومعلومات أكثر ويمكننا أن نعرف المعرفة كالاتي:

### (7-1)-تعريف المعرفة:

<sup>1</sup>رشا بنت أحمد هاشم:المرجع السابق ، ص 412.

<sup>2</sup>المرجع نفسه:ص414 .

«هي حصيلة الامتزاج الحقي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم والمعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية والحكم بالسليقة.»<sup>1</sup>

نجد هنا أن المعرفة تجمع بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية والمعلومات التي نقوم بجمعها هي الكفيلة لاكتسابنا للمعرفة ضمن اعتمادنا على وسائل كثيرة منها الحدس، ويعني الحواس والممارسة الفعلية أي القيام بالتطبيق أو التجربة وهذا عن طريق ما جمعناه من معلومات مسبقة ثم نقوم بعدها بالتعبير عنها فهنا يكون التطبيق .

يعرف "كانوكا" المعرفة على: «أنها الإيمان المتحقق الذي يزيد من قدرة الوحدة أو الكيان على العمل الفعال»<sup>2</sup> وبهذا التعريف يكون التركيز على العمل الفعال أو الأداء وليس على اكتشاف الحقيقة، فإن المعرفة تأتي من خلال استخدامنا للمعلومات للتعبير عنها وهناك حالات تمتلك فيها المعلومات ولا نستطيع التعبير عنها.

## 2-7- اكتساب المعارف لدى الأطفال من خلال القصص:

يعد الأسلوب القصصي من أساليب اكتساب المعارف لدى الأطفال وبخاصة عند استخدامه مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لأنه يسهم في قدرته على تنمية خيالهم. «كما تساعد القصة على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها ديننا الاسلامي الحنيف فتبرزها في صورة حسية مجسدة وخصوصا مفاهيم العقيدة الاسلامية والخالق السليم بأسلوب قصصي يتناسب مع المستويات الإدراكية للأطفال بطريقة متدرجة»<sup>3</sup>.

تعد القصة وسيلة مهمة لاكتساب التلاميذ الكثير المعلومات للتعبير عنها، حيث تقدم هذه المفاهيم بطريقة مشوقة تستهوي التلاميذ وتساعدهم على الاستيعاب، فبالتالي يصبح متشوق لقراءتها فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية فيقضي معظم وقته في سماعها ومتابعة أحداثها.

<sup>1</sup> إبراهيم بريم : صناعة المعلومات وبناء مجتمع المعرفة ، دار هومة ، الجزائر ، 2016 ، ص 61

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 61 ، ص 62 .

<sup>3</sup> حسن حسن فاروق محمود : أثر اختلاف مستوى التفاعل في القصة الإلكترونية وموقعها في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفاهيم الاسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع 163، 2015 ، ص

كما تساعد القصة الأطفال على تنمية خيالهم وتزويد عقولهم بألفاظ جديدة ليعبر عنها فيما بعد.

ونجد عند قراءة الطفل لقصة ما تبقى في نفسه ووجدانه أن القصة لها أثر بالغ في الطفل عن طريق التربية والتنشئة من خلال أننا نجده يطبق كل ما قراه من القصة ويصبح له زادا معرفي كبير بمختلف الخبرات سواء أكانت ثقافية وجدانية نفسية وأيضا سلوكية .

### (9) - الأهداف التعليمية للقصة المصورة: نبرز اهم الاهداف كالتالي :

- « تنمية لغة الطفل سماعا وتحديثا وقراءة وكتابة.
- تزويد الطفل بالمعلومات .
- تنمية القيم الأخلاقية لديهم .
- تنمية ثقتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصة وسردها.
- إدخال المتعة والسرور في نفوسهم وكذا تنمية حب القراءة لديهم .
- تنمية قدرتهم على حل المشكلات والتفكير السليم والتفريق بين الصواب والخطأ<sup>1</sup>.
- القصة المصورة تنمي لغة الطفل سماعا وتحديثا وقراءة وكتابة .
- تبسط المعلومات للأطفال وايضا نقل المعرفة .
- الفهم الجيد للأطفال من خلال تجسيد الصور .
- تنمي حب القراءة والاستطلاع لدى الأطفال .
- تعتبر القصة المصورة وسيلة هامة لتدعيم الأطفال ورجبتهم لحب المطالعة.
- تهدف كذلك إلى المتعة والتسلية والتثقيف من خلال أننا نجد الطفل يحب المطالعة ويستطيع التعبير عما يريد .
- تهدف كذلك إلى الحاجة إلى التنفيس عن النزعات المكبوتة من خلال أن الطفل عندما لا يجد ماذا يفعل فإنه يتفرغ إلى قراءة القصص.
- تنمي كذلك خيال الأطفال وتفكيرهم من خلال أنهم يصبحون يكونون جملا ويستطيعون التعبير عما يشاؤون .
- هذه مجمل الأهداف التعليمية للقصة المصورة .

<sup>1</sup> سعد كاظم زغير الشبلوي : واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة لتدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، 32ع ، 2017 ، ص 795 .

# الفصل الثاني

## دراسة تحليلية لقصة الكون

- 1- البناء القصصي في قصة الكون
- 2- الخصائص الفنية لقصة الكون
- 3- الفكرة
- 4- الزمان والمكان
- 5- شخصيات قصة الكون ودور كل منهم
- 6- الحكمة
- 7- الحدث
- 8- الأسلوب
- 9- اللغة
- 10- تحليل الخطوط المتعلقة بصور القصة
- 11- تحليل ألوان الصور في القصة
- 12- نماذج من الإطارات في بعض الصور الخاصة بالقصة
- 13- نماذج من الرسومات من القصة
- 14 صورة قصة الكون في ذهن الطفل



1- البناء القصصي في قصة الكون:

(ا) بيانات عامة

1- اسم القصة: قصة الكون

2- عنوان القصص التي جاءت في هذه القصة

أ/ بطليموس.

ب/ كوبرنيكوس.

ج/ يتكويراهه وكبلر.

د/ غاليلي.

هـ/ نيوتن.

و/ ويليام هيرشل وبيير سيمون دوبلاس.

س/ النجوم الملتهبة.

ح/ الانفجار العظيم.

ط/ الكازارات (النجوم).

ي/ الإشعاع الأحفوري.

ك/ لكن أين اختفى مضاد المادة.

ل/ أكوانتماتلة.

م/ الحياة خارج الأرض.

ن/ اتصالات فضائية.

3- عدد صفحات القصة 72 صفحة.

4- اسم المؤلف: جان بياربوتي.

5- اسم المترجم: محمد شوقي الزين.

(2) - الخصائص الفنية لقصة الكون:

- جاءت أفكار جان بياربوتي عميقة التلاحم والترابط فيما بينها الاحداث تتسلسل في القصة في موضوع موحد كما أن الصور الفنية تسير في خط واحد مع مراحل القصة.

- نجد من حيث الأسلوب فقد اعتمد الأسلوب القصصي ذلك بما في القصة من عنصر التشويق الذي يشد أذهان القارئ إلى متابعة القراءة.

- كما ظهرت أساليب متنوعة في القصة وهي الوصف الحوار الذي سيطر على مجمل القصة بين الشخصيات.

(3) - الفكرة :

حاول جان بياربوتي سرد قصة الكون عبر عدة مراحل حيث طرح الكاتب نظرية نشأة الكون وتطوره وبدايته، كما تطرق إلى نشأة بنية الكون الحالية وما الذي يحفظ تماسك الكون وتناول فكرة الانفجار العظيم وما تلاها من أفكار ومعتقدات وحقائق علمية وانتقادات، كما طرح نظرية الإشعاع الأحفوري وقد اعتمد في سرده للقصة على أحداث تاريخية وكانت جل الأفكار التي وردت في القصة أفكار علمية مبسطة تتناسب والطفل في المرحلة المتوسطة، حيث تساعدهم على اكتساب المعرفة العلمية من خلال الرسومات التوضيحية والصور والمجسمات التي تساهم في تسهيل الفهم والاستيعاب .

(4) - الزمان في قصة الكون:

إن الزمن أيضا لا يقل أهمية عن المكان وهو أيضا لا يمكن تجاهله في أي قصة ولقد كان حاضرا في قصة الكون.

الزمن الوارد أو العام في هذه القصة هو 2000 سنة قبل عصرنا، ونلتمس في معظم القصة ذكر القاص لأزمنة مختلفة حسب كل قصة فمثال ذلك قصة "يتكوبراهه وكبلر" زمنها

في 04 شباط / فبراير 1600 وأيضا في قصة "غاليلي" ذكر زمانها سنة 1623 وفي قصة "نيوتن" في سنة 1690، ولاحظنا في كل قصة من قصة الكون تختلف في زمانها وكذلك في قصة "ويليام هيرشل و بييرسيمون" وقعت هذه القصة في أغسطس سنة 1802، ونجد في قصة "الإنفجار العظيم" زمنها في سنة 1938 وفي قصة "الكازارات (النجوم)" في سنة 1960 وقصة "الاشعاع الاحفوري" وقعت في زمن 1964، وهذه الأزمنة المذكورة في كل قصة إنما تدل على الماضي.

### (5) - زمان ومكان القصة :

1/ المكان: يعتبر المكان ضروري في أي عمل قصصي ولا يمكن الاستغناء عنه أيضا.

ولقد اعتمد القاص "جان بياربوتي" في قصته "قصة الكون" مكان واحد لكننا نجد في مجموعة قصصه أماكن مختلفة نجد في قصة الكون أنه ذكر المكان العام وهو بلاد الفرس وفي "بابل"، أما من ناحية القصص فيختلف المكان من قصة إلى أخرى فعلى سبيل المثال في قصة "بطليموس" نجد المكان المذكور للقصة هو الاسكندرية عاصمة المعرفة القديمة وفي قصة "كوبرينكوس" نجد أن شخصية الأستاذ وتلميذه موجودان في المكتبة أي مكتبة الأستاذ "كوبرينكوس"، وأيضا نجد اختلاف في الأمكنة على ذكرنا أيضا قصة "تيكوبراهه وكبلر" الموجودة في الدنمارك، كذلك في قصة غاليلي نجد لمكان في مكتب البابايوربان الثامن امين غاليلي، أما قصة نيوتن مكانها في كامبردج وقصة وليام هيرشل وبييرسيمون نولابلاس موجودة في مالميزون في آب، وقصة النجوم مكانها في مرصد الولايات المتحدة وتعتبر هذه الأماكن من مختلف القصص من الأماكن المفتوحة وليست أمكنة خيالية حيث أصبحت جزءا من قصة الكون.

(6) - ذكر الشخصيات الرئيسية في القصة مع إبراز حياة كل شخص ودوره في قصة

الكون:

نجد الأطفال يهتمون كثيرا بشخصيات القصص، من خلال أنهم يبحثون دائما عن أشياء يفتقدون بها وتحقق لهم رغباتهم وطموحاتهم، فبذلك نلتمس أن الأطفال يحبون شخصيات

القصة من أجل أن ترضي فضولهم لا غير ذلك. اعتمد القاص " جان بياربوتي " في قصة الكون على شخصيات رئيسة وشخصيات مساعدة،

فالشخصيات الرئيسية هي التي تحتل المركز الأساسي في القصص ومع ذلك تطرق إلى ذكر الشخصيات الرئيسية مع إبراز حياتهم أو سيرهم الذاتية.

(أ) - شخصية كلوديوس بطليموس **claudius patleeme** ( ق م 170-100 ) :



«يشير اسمه اللاتيني " كلوديس بطليموس " إلى أنه كان يحمل صفة المواطن الروماني التي قد يكون منحها لأحد أجداده الامبراطور " كلوديوس نيرو"، وقد عاش في مصر وكان بطليموس رياضيا ضليعا، ولكنه لم يشتهر إلا بعمله الفلكي الذي جمع فيه الاعمال الفلكية اليونانية الأولى، ولم يفترض في قارئ كتابه " المجسطي " سوى معرفة الهندسة الاقليدية وفهم التعابير الشائعة المألوفة وهو يرشد القارئ انطلاقا من المبادئ الأولية وعبر ما يلزمه من المعارف الكونية، ومن الرسائل الرياضية إلى عرض نظرية الأجرام السماوية التي عرفها القدماء (الشمس، القمر، عطارد، الزهرة، المريخ، المشتري، زحل، النجوم الثابتة)، بالإضافة إلى تشديده على العهد الاسكندراني الذي هيمن عليه هبارخوس، وقد عرض بطليموس في كتابه " المجسطي " نظرية دوائر التدوير كاملة ليشرح بها ما يتراءى للناظر من حركات الشمس والقمر والكواكب ضمن إطار يقوم على مركزية الأرض في المنظومة الشمسية.<sup>1</sup>»

دوره: كان في هذه القصة أنه أستاذ يوضح لتلميذه عن حركة الأرض، وقال الأشياء تتحرك وفقا لقوة تؤثر فيهم المادة تنقل القوى، ويعتقد أن الأرض تدور حول الشمس والشمس يدور حول الأرض، وظن الأستاذ أنه يوجد جدال على أن الأرض تتحرك.

<sup>1</sup>لويدمتر وجيفرسون ويقر: قصة الفيزياء، تر: طاهر تربردارو وائل الأتاسي، ط2، دار طالس، 1999، ص 31.

(ب) - كوبرنيكوس نيقولاس (1473-1543):



« فلكي بولندي يعتبر مؤسس علم الفلك الحديث طرح في كتابه المسمى في " دوران الأجرام السماوية "، نظرية جديدة تقول أن الارض والكواكب السيارة الأخرى تدور حول الشمس وحول الشمس وحول نفسها فخالف بذلك النظريات والمفاهيم الفلكية المتوارثة منذ عصر بطليموس والقائلة أن الأرض هي مركز الكون الثابت.»<sup>1</sup>

دوره:

وضع مجموعة من البديهيات من بينها، أن كل الأجرام السماوية لا تدور حول مركز واحد ليس مركز الأرض مركز الكون وإنما فقط مركز الجاذبية وفلك القمر كل هذه الأجرام تدور حول الشمس، وبالتالي الشمس هي مركز الكون المسافة بين النجوم الثابتة هائلة جدا الحركات التي تظهر في الفلك لا تأتي من الفلك ذاته ولكن من حركة الأرض التي تدور حول نفسها.

(ج) - شخصية تيكو براهه Braheh Tycho ولد سنة (1546-1601)



<sup>1</sup> روبرت م ، اغروس جورج ن ، ستانسيو: العلم في منظوره الجديد ، تر: كمال خلايلي ، دار عالم المعرفة ، الكويت، 1989، ص 145 .

« ولد في الدنمارك وفي عام 1559 م بدأ ثلاث سنوات من الدراسة في جامعة لوزيران في كونها فن حيث ركز على دراسة اللاتينية والأدب الكلاسيكي، كما درس العلوم و لاسيما أبحاث اليونانيين الكلاسيكية عن الفيزياء والرياضيات وخصص كثيرا من وقته للتجيم، ومما دعم اهتمامه بالفلك وحثه على القيام بأرصاده الخاصة بالعين المجردة، فرصة أتاحت له لرصد كسوف القمر عام 1565م، وقد جمع بين عامي 1576-1597م مجموعة هائلة من المعلومات الدقيقة جدا، استطاع أن يزيد كثيرا من دقة الرصد فكانت أعماله عاملا حاسما في اكتشاف كبلر لقوانينه الثلاثة عن حركات الكواكب، والحقيقة أن أرصاد براهه بلغت أقصى حدود الدقة بعينه المجردة، كما أنه جمع مكتبة شخصية وضخمة من المخطوطات الفلكية وصنف مجموعة واسعة من الأرصاد الدقيقة، وكان يعتقد بأن العلم لا يمكن أن يتقدم إلا ضمن إطار نظري رحب إلا أنه ظل متشبثا بنظرية معدلة عن مركزية الأرض، لم تكن لها قيمة تذكر بالنسبة لأعماله في الرصد.»<sup>1</sup>

تمثل دوره في هذه القصة أنه أستاذ يقوم بحسابات حول حركة النجوم ولاحظ أيضا ميلاد نجم جديد سنة 1572، كما اكتشف أن النجوم ليست أزلية، حيث قال أن الكواكب تدور حول الشمس، كما برهن أنه إذا كانت الأرض تتحرك ينبغي أن نلاحظ حركة النجوم القريبة بالقياس إلى النجوم البعيدة وتصور أن النجوم القريبة من بعضها البعض هي في الواقع بعيدة بآلاف الملايير من الكيلو مترات، ثم توفي السيد براهه فواصل لمدة طويلة استثمار الحسابات الفلكية لتيكوبراهه والتي كانت حسابات دقيقة في عصرها .

(د) - يوهانس كبلر Johannes Kepler (1571-1630):



<sup>1</sup>لويدمتز وجيفرسون هين ويقر:مرجع سبق ذكره، ص38- 40 .

«كان ما يشغله خلال حياته علاقات التوافق الإلهي في الكون، فقوانينه الثلاثة عن حركة الكواكب التي أتت نتيجة سنوات عديدة من الحسابات لم تكن سوى نتيجة ثانوية لبحثه الدؤوب عن العلاقات الرياضية التي يمكن أن توضع حركات الأجرام السماوية ولاسيما الكواكب كان يفضل أن يكون للكواكب مدارات دائرية، الامر الذي يؤدي دائما إلى تعارض بين توقعاته وبين الأوضاع المشاهدة للكواكب .

1591م بدأ دراسة اللاهوت و لم يبدي اهتماما بالرياضيات، ولكنه قبل بمنصب أستاذ رياضيات في مكان أستاذ ستاديوس stadius ودروسه الخصوصية كثيرا من وقته لتأليف تقويم تنجيمي اطلق فيه عددا من التنبؤات التي حدثت بعد ذلك مثل انتفاضة الفلاحين والطقس الجاف، ولديه أول عمل في الكوينات سماه "سر الكون" the mystery of the universe وقد ظهر عام 1597م.<sup>1</sup>

دوره:

كان دوره في القصة أنه اهتم جدا بالأجرام السماوية التي جمعها الأستاذ تيكوبراهه حول الأجرام السماوية، وأيضا واصل استثمار الحسابات الفلكية له والتي كانت حسابات دقيقة في عصرها، وواصل بحثه ووجد أن الأرض لا تتحرك بل السماء هي التي تتحرك وواصل كبلر لمدة طويلة استثمار الحسابات .

(هـ)-شخصية غاليليو غاليلي Galili Galilio ( 1564-1642 م):



«ولد غاليلي في الخامس عشر من الشهر الثاني (فبراير) من عام 1564م في مدينة بيزا الايطالية وتوفي من شهر يناير سنة 1642م، عين غاليلي بمساعدة كل من (كالفونسو

<sup>1</sup>لويدموتز وجيفرسون ويقر: قصة الفيزياء ،، تر: طاهر تريندارو وائل الأتاسي، ط2، دار طالس ، 1999 ، ص 41-43 .

المونتي) أستاذًا في الرياضيات في جامعة بيزا وفي عام 1592 عين بأجر أعلى هذه المرة أستاذًا للرياضيات في جامعة بادوفا و إبان اقامته في بادوفا اشتغل على التلسكوب كذلك أنجز معظم إنتاجه في الميكانيكا.<sup>1</sup>

دوره:

حاول غاليلي معارضة الأفكار المقدسة آنذاك في الكنيسة وجاء بنظريات جديدة مبنية على أسس علمية، حيث قال أن النجوم مزدوجة افترض أن القمر ليس سوى حصة مليئة بالقشر والشمر كلها ملطخة بالبقع لكن تراجع غاليلي عن كلامه مجسم أمام الملأ.

(و) -إسحاق نيوتن Isaac Newton (1642-1727م):



«رياضي وفيزيائي انجليزي ولد 25 ديسمبر 1642م وتوفي 20 مارس 1727 م، من أعظم العباقرة حيث وضع حساب التفاضل والتكامل وقانون تكوين الضوء، ثم قانون الجاذبية الأرض في 1787 كتب كتابه الأساسي "برانسبيا" في 1687م الذي يعتبر بداية عهد جديد للعلوم، من مؤلفاته الأخرى العدسات في 1704 وكرونولوجيا الحضارات القديمة في 1728م.»<sup>2</sup>

دوره:

ممارسة الخيمياء وأثبت وجود محتوى كوييف فضاء مطلق، كما قال بأنه لا تؤثر القوة النابذة ولكن تعرض للانتقادات .

<sup>1</sup>تر: محمد صديق أمون: موسوعة ستانفورد للفلسفة حكمة، 2017، ص 03- 04 .  
<sup>2</sup>رؤوف سلامة موسى: موسوعة أحداث وأعلام مصر والعالم، ط1، دار مطابع المستقبل بالفعالة والاسكندرية ومكتبة المعارف بيروت، 2001، ص 1148- 1149 .



س)-هيرشل وليم Herschel William ( 1738-1822م ):



«رياضي وفلكي انجليزي وألماني الأصل ولد 15 نوفمبر 1738م وتوفي 25 اغسطس 1822م، جاء إلى إنجلترا من هانوفر هاريا من التجنيد في الجيش وعمل بالموسيقى في المدن المختلفة، ثم درس العدسات، وبدأ يدرس الفلك ساعدته شقيقته كارولين، حيث اهتم بالكواكب المزدوجة، ومن ثم اكتشف أورانوس وتوابعه في 1787 وتوابع زحل في 1789 كان اعظم الفلكيين في زمانه.»<sup>1</sup>

دوره: شيد مرصد فلكية وقام بحساب المسافة بين الأرض والشمس، كما لم أكوان على شكل جزر وسدم مكونة بعدد لا يحصى من النجوم، وقد اكتشف هيرشل الأوجه الكيفية لعلم الفلك الحديث وجود مجرات حركة النجوم مجرة درب التبانة حركة الشمس .

ح)- ذو لابلاس بييرسيمون Laplace Pierresimon (1749-1827م):



<sup>1</sup> رؤوف سلامة موسى: المرجع السابق، ص1195 .

« فلكي ورياضي فرنسي، أجرى بالاستناد إلى نظرية نيوتن في الجاذبية دراسات رياضية عن حركات المذنبات والقمر وزحل والمشتري وعن نظرية المد والجزر، نشرت نتائج أبحاثه التي أسهمت في إرساء دعائم نظرية نيوتن في كتابه الشهير " ميكانيكا الأجرام السماوية " 1799-1825م، الذي يقع في خمسة مجلدات طرح نظرية تقول أن المجموعة الشمسية قد تشكلت من سديم غازي في حالة دوران.»<sup>1</sup> دوره في هذه القصة أنه رتب جميع الأفكار التي جاء بها هيرشلو قسم نهائيا ما تبقى من الأسرار حول مسارات الكواكب وهو الذي وضع حسابات دقيقة، كما قال بأنه هناك عوالم مشابهة لعالمنا يمكن أن توجد من بين مليارات الشمس في كل مجرة .

(ط) -بيته هانز Bete Hans (1906):



«فيزيائي أمريكي ألماني المولد، ارتحل إلى أمريكا في عام 1935 شغل في الفترة 1943-1946م منصب مدير قسم الفيزياء النظرية بالمختبر العلمي في لوس ألاموس، كان مستشارا علميا لدى حكومة الولايات المتحدة في محادثات جنيف بشأن خطر التجارب النووية عرف بنظرياته البارعة في خواص الذرات. منح جائزة نوبل في الفيزياء لعام 1967م لأبحاثه في أصل الطاقة الشمسية والنجمية.»<sup>2</sup>

دوره:

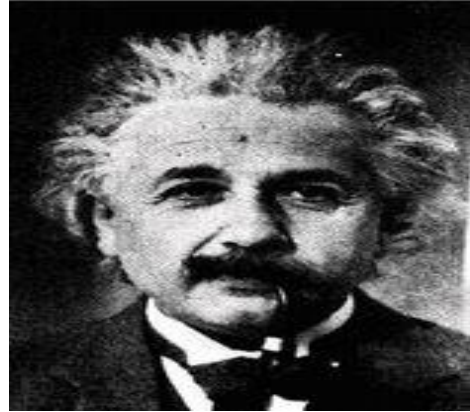
جمع عدة ملاحظات مهمة وأثبت وجود فضاء مطلق وهو فضاء النجوم، كما أثبت أن النجوم الملتهبة هي نجوم يتغير لمعانها لا يمكن قياس مسافاتنا بدقة حسب طريقة "زاوية الاختلاف"، سوى على بعد العشرات من السنوات الضوئية، وهذا القياس يبين بالنسبة للنجوم

<sup>1</sup> روبرت مارتن م أغروس جورج ن شانسير: العلم في منظوره الجديد، تر: كمال خلايلي، دار عالم المعرفة ، الكويت، 1989م ،ص 145.

<sup>2</sup> روبرت مارتن م أغروس جورج ن شانسير: المرجع سبق ذكره ، ص 146 .

الملتبهة القريبة أن مجالها مرتبط مباشرة بقوة الضوء الذي تنبثها كلما بثت النور فإن فترات تذبذبها تكون طويلة.

(ي)ألبرت آينشتاين Albert Einshtain (1879-1955م):



«ولد في "أولم" بألمانيا في 14 مارس سنة 1879، فقد أحدث انقلابا في العلم بنظريته في "النسبية" في عام 1911م، كان مدرسا للعلوم الطبيعية ببراغ في تشيكوسلوفاكيا، وأيضا تلقى درجات فخرية من الجامعة "جنيف" ومانشيستر "وروستوك بروسيا" بروتستون بأمريكا" وفي 1921م منح جائزة نوبل العلمية.

في عام 1933م حرمه هتلر من منصبه العلمي في برلين فاختره برنستون الأمريكي للأبحاث أستاذا به وفي أول اكتوبر 1940م تجنس بالجنسية الأمريكية تعتبر نظريته المشهورة في النسبية حجر الزاوية الآن في العلوم الطبيعية.<sup>1</sup> ووضع عددا من النظريات في الفيزياء أخلت مفاهيم جديدة للزمان والمكان والحركة والضوء والجاذبية، مثل النظرية النسبية الخاصة والنظرية النسبية العامة من مؤلفاته معنى النسبية ( 1923م) وبناء الكون 1923م.<sup>2</sup>

دوره: هو حساب سرعة الضوء حيث قدره ب 300.000 كيلومتر في الثانية، كما لاحظ أنه لا تؤثر القوة النابذة إلا إذا دار الماء بالمقارنة مع هذا الفضاء المطلق فهذا الفضاء فضاء النجوم هو الذي يحتوي على محتوى كوني، كما اكتشف أن الله بحكمته الواسعة وضع الأجرام في الخلاء وليس في فضاء ممتلئ بالتيارات.

<sup>1</sup>ديل كارنيجي: الخالدون سيرة 25 شخصية عالمية من القدماء والمحدثين ،ط3، مطبوعات كتابي ،القاهرة، ص 15.

<sup>2</sup>روبرت مارتن م أغروس جورج ن شانسير: المرجع السابق ، ص 137.

## (7) - الحبكة من قصة الكون لجان بياربوتي:

لقد أولى القاص جان بياربوتي اهتماما بالغاً يسمى بالحبكة في هذه القصة، وذلك لمعرفة البالغة لهذا العنصر فمثلاً في قصة بطليموس عندما تأزمت حبكة القصة من أجل معرفة حركة الأرض، فبالتالي قام الأستاذ بطليموس بمختلف التجارب لمعرفة حركة الأرض أخذ حجرة وريشة تسقطان لأنهما تخضعان للقوة التي تجذبنا نحو الأرض والحجرة أسرع في الهبوط من الريشة وبطبيعة الحال الأشياء عندما تتحرك فإنها توجد قوى تؤثر فيهم، وفي بعض القصص نجد تأزم الحبكة في نقطة واحدة، ففي قصة غاليلي نجده يقوم بتقديم فرضيات حول حركة الأرض، فإن كانت تدور فإنها تنفجر تحت وطأة القوة النابذة وهنا في قصة الكون تسير أحداثها في نقطة واحدة وهي حركة الأرض أو كل ما يخص الكون بصفة عامة، ولقد اتسمت الحبكة في هذه القصة بالإتقان والموازنة كما نجدها قد ساعدت على شد انتباه الطفل أكثر وتشويقه لمعرفة ماذا سيكون أو ماذا سيحصل بعد هذا التأزم، نجد الأطفال يميلون إلى نهاية سعيدة في القصص من خلال أنها تبعث في نفوسهم الأمل بمستقبل جميل.

## (8) - الأحداث التي جرت عليها القصة:

ما من حدث إلا ونجد معه شخصية تحركه، وقد يطلق على هذه العلاقة بالحبكة الفنية بمعنى ارتباط الأحداث بالشخصيات ارتباطاً وثيقاً.

بدأ القاص بعرض أحداث قصة الكون في تسلسل، وبهذا نمر لأول قصة والتي هي تحت عنوان "بطليموس" نجد فيها أن أستاذ يدعى بطليموس وتلميذه يدعى ترسياس الذي حصل على وظيفة في الاسكندرية وهو سعيد للغاية، وقال لأستاذه أنه كان بإمكانه أن يقرأ مؤلفاته اقليدس، لأن العلماء في الاسكندرية يفسرون كل شيء وهنا كان أستاذه بطليموس يضع الشمس في وسط الكون، ويعتقد أن الأرض تدور حول الشمس والقمر يدور حول الأرض وتتلاءم أحداث قصة الكون كلها مع بعضها البعض، وفي قصة كوبرنيكوس تتأزم أحداثها من خلال أن التلميذ هانس أيلم سأل أستاذه كوبرنيكوس عن الطريقة التي ساروا عليها من خلال أعمال ارسطرخوس أنه يبدو منطقياً ومنسجماً ستعززون على نشره يا أستاذ، وفي الأخير ترك الأستاذ كوبرنيكوس لتلميذه العناية بنشر مؤلفاته، حيث اقتنتى نسخة ليرى ردود

الأفعال وأن تعقدت الأمور سيتبرأ من تلميذه ريتيكوس، وتتواصل أحداث القصة، نجد في قصة تيكوبراهه أن التلميذ يوكفانس سأل أستاذه تيكوبراهه أنه مهتم جدا بالملاحظات التي جمعها حول الأجرام السماوية وفي عام 1572م، لاحظ تيكو ميلاد نجم ولم يصدق ذلك إلا بعد شهر عندما رأى أفوله قال أنه بمعنى أن النجوم ليست أزلية .

يعتقد الأستاذ براهه أن الكواكب تدور حول الشمس ومستحيل أن نجد الأرض تتحرك، فهذا الكلام من خلال رد التلميذ هوردهان ارسطو، وإن كانت الأرض تتحرك ينبغي أن نرى ونلاحظ حركة النجوم القريبة بالقياس إلى النجوم البعيدة وتتخيل أن النجوم تنتشر في الفضاء مثل اوراق الشجر أو النمل.مثل الأشجار التي تتحرك بالقياس إلى التلال عندما نغير موضوع رأسنا لديهم أرقام مذهلة يستطيعون من خلالها ملاحظة زاوية الاختلاف، لكن لم يظهر لهما أي شيء.

وتتوالى أحداث القصة، ففي قصة غاليلي يقوم كل من سيد الشمال وغاليلي عن التحدث عن النظارات التي تشوه رؤية الأشياء من خلال أن النجوم تظهر مزدوجة بينما رؤيتها بالعين المجردة تظهر عادية.

فسروا أن روح القدس ليس عالما في الفلك، بل أن هناك اليسوعيين هم عنيدون يزعمون أن الأرض إذا تحركت برمي الحصة فلا بد أن تسقط بجانب نقطة السقوط، وقاموا بتجربة على متن السفينة من خلال رميهم بحصى من أعلى العمود وذلك بانعدام الريح فإنها تسقط على قدم العمود لأن سيد الشمال قد تحقق من ذلك.

وكان يقول القديس لغاليلي عبادة الحق أولى وأفضل من استطلاع الكون، ووقع صراع بين غاليلي وخدام الكنيسة بقولهم على علماء الفيزياء أنهم متشبثون بحماقات أرسطو وبفيزياء لم تستطع وصف الظواهر بشكل صحيح .

## 9- الأسلوب الذي جاءت به قصة الكون:

بعد دراستنا لقصة الكون وجدنا أنها مبنية على الحوار الذي يعني الكلام أو المحادثة التي تدور بين شخصية أو أكثر، ويعتبر كذلك أحد التقنيات المشاركة في القصة لا نستطيع الإستغناء عنه.

وبحكم أن الحوار في هذه القصة وجدناه موجز ودقيق من خلال التدقيق في اللغة والأسلوب، فبالتالي فإن الشخصيات المذكورة في هذه القصة وضحت لنا الكثير من الغموض فيها لأن دور الشخصية هنا هو إيصال الفكرة وإقناع القارئ لهذه القصة.

وهذا ما وجدناه عند قراءتنا للقصة ذلك الحوار الخارجي الذي جرى بين شخصيات القصة وأراد القاص من خلاله أن يكشف لنا عن المواقف التي تجري بين شخصيات القصة، نذكر على سبيل المثال القصة الأولى والتي بعنوان "بطليموس" تلتبس فيها حوار بين الشخصيتان من بينها حوار بين التلميذ والذي يدعى بترسياس وأستاذه بطليموس وهنا كانت فائدة القاص في تطوير الأحداث والسير بها، لأن القارئ لا يمكن التعرف إلى الشخصية إلا من خلال قراءته وسماعه لها، وأي قاص يمكنه الاعتناء بالحوار الذي يجري بين شخصيات قصته وهنا في قصة بطليموس كانت أكثر دقة وتركيزا من خلل أن الحوار الذي جرى بين الأستاذ وتلميذه كان مبنيا على الدقة والسماع لبعضهما البعض واستفسار التلميذ عما هو غامض وإجابة أستاذه عن كل تساؤلات، وكان محور القصة قائم على تجارب واستفسارات حول الكون من خلال القيام بحساب المسافة التي يتواجد فيها القمر من خلال أنه يعتمد على نظريات لعلماء سابقين كيليرتوس تينسو ارسطرخوس... ونجد في هذه القصة الكاملة قصة الكون أن شخصياتها أكثر تحركا وحيوية، ونجد لكل منها دورها والتمسنا أيضا بهذه القصة حالات نفسية للشخصيات منها الصادقة والمتعصبة وكذلك شخصيات حزينة.

نجد في قصة نيوتن أن الأسلوب حوارا أيضا، ولكن يوجد كذلك أسلوب السخرية والاستهزاء من طرف الأستاذ الذي يدعى نيوتن من خلال أن يسخر من علماء آخرون عند قوله والآخرون مجرد أغبياء ولا أحد منهم توصل إلى بدايات أساسية، وبقي ينقدهم هنا نرى أنه أسلوب سخرية.

نجد في قصة غاليلي أن الحوار بينه وبين سيد الشمال حوارا قائما على السمع لكلا الطرفين، إلا أن غاليلي عارض أهل الكنيسة بوضعه لأفكار وفرضيات علمية جديدة وبقوا أهل الكنيسة ينتشبتون ويسخرون من علماء الفيزياء، أي أن الحوار هنا غلب عليه السخرية والاستهزاء من طرف أهل الكنيسة على غاليلي .

وهنا في قصة تيكو براهه نجد الحوار قائم بين الأستاذ تيكو براهه وتلميذه يوكفانس، كان الحوار قائم على الدقة من خلال أن الأستاذ يقوم بتجارب حول حركة الأرض، والتلميذ يقوم بطرح أسئلته على أستاذه، فالتمسنا أن الحوار بينهما قائم على الدقة والسماع لكلا الطرفين واستفسار التلميذ عما هو غامض وإجابة الأستاذ عن كل التساؤلات فمحور القصة قائم على التجارب والاستفسارات.

### (10) - اللغة التي بنيت عليها قصة الكون:

إن القصة الموجهة إلى الطفل لابد أن تكون لغتها أساسها قناع الطفل مما تسهل عليه الفهم والاستيعاب السريع. والآن سنتطرق إلى اللغة التي استخدمت من القاص "جان بياربوتي" في قصة "قصة الكون". اعتمد القاص في قصته على اللغة العلمية المبسطة من أجل إيصال الفكرة إلى الطفل فقد استخدم القاص بعض الكلمات المفتاحية لقصة الكون، وهي على النحو الآتي نجم أرض سماء شمس خسوف القمر وذلك من أجل إثراء القاموس اللغوي للطفل، ونجد هذه اللغة العلمية تهتم بدراستها بالظواهر العلمية، لكن ألفاظها تفهم على سياق موقعها في جملة ما التمسنا أيضا إن الفقرات مترابطة ويستوعبها الطفل فكانت بعض الجمل قد ساعدت في وصف بعض الظواهر أو الأشياء التي وقف عندها القاص، ومن جانب آخر نتطرق إلى لغة الحوار التي كانت على لسان الشخصيات في القصة لغة سهلة ومبسطة ومفهومة بالنسبة للطفل من خلال تنمية خياله وتجعله قادر على التعبير والحوار .

### (11) - تحليل الخطوط المتعلقة بالصور في قصة الكون:

التمسنا في صور الكون أن كل الخطوط بشتى أنواعها قد استعملت في جميع الصور وهي على النحو الآتي:

(أ) - «الخطوط العمودية»: تشير هذه الخطوط إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط.

(ب) - الخطوط الأفقية: تمثل النبات والتساوي في الاستقرار الهمة والأمل والهدوء.

(ج)-**الخطوط المنحنية:** ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار وإذا بالغنا فيها دلت على الاضطراب والهيجان والعنف.<sup>1</sup>

(د)-**الخطوط المائلة:** الحركة والنشاط كما ترمز إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار والخطر وإذا اجتمعت الخطوط العمودية بالأفقية دلت على النشاط والعمل وإذا اجتمعت الأفقية بالمائلة دلت على الحياة والحركة والتنوع.<sup>2</sup>

نجد في قصة الكون الصورة قد تنوعت في الخطوط منها صور خطوطها عمودية، وأخرى أفقية وكذا منحنية ومائلة مما يساعد على لفت انتباه الطفل وتشويقه لقراءة القصة وفهمها واكتساب المعرفة منها.

**12)- تحليل الألوان في صور قصة الكون لجان بياربوتي:** استخدم جان بياربوتي لونين غالبيين في قصته، وهما اللون الأبيض والأسود بالإضافة إلى اللون الرمادي الذي جاء بقلة.

**(أ) - اللون الأسود والأبيض:**

«لم يختلف تفسيرهما القديم كثيرا عن الحديث، فقد أطلق العرب السواد على جماعة النخل وعلى الشجرة لخضرته ومقاربة الخضر للسواد واستخدموا الأسود اسما للتمر ومقاربة الخضراء للسواد.»<sup>3</sup>

نجد في القصة إن الألوان التي وظفها القاص مناسبة للصور وللغة، فاللون الأسود يوحي بالجهل والوحدة، ويرمز أيضا للحزن والرعب والخوف إما بالنسبة للون الأبيض يوحي على الكمال والصفاء والحكمة، فعادة ما نجد أن الشيوخ الحكماء وكذا الأطباء والدكاترة يميلون لارتداء هذا اللون تعبيراً منهم على الحكمة والمعرفة بأسلوب ضمني، كما لا يقوم أيضا هذا اللون بتزيين اللون المكمل الموضوع بجانبه. أما بالنسبة للون الرمادي فهو يعبر عن الكآبة والخضوع هذا من جهة ومن جهة أخرى يرمز إلى الجهد والوقار.

<sup>1</sup>رضوان بلخيري: سيميولوجيا الصورة بين النظرية، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2012، ص 98.

<sup>2</sup>رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص 98.

<sup>3</sup>أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 41.



«أما البياض فقد أطلقوه على الماء والشحم واللبن وغلبوه في مثل قولهم الأبيضان الماء والحنطة الشحم والشباب الخبز والماء وتوسعوا في استخدام البياض فأطلقوه على الإشراق والإضاءة.»<sup>1</sup> نجد أيضا الإطارات المستطيلة أو المربعة، وتعتبر الأكثر استخداما في القصص المصورة حيث تستخدم في حالات عديدة باختلاف المشاهد واختلاف اللقطات، وعادة ما تتغير مقاسات الإطار وهذا على حسب اللقطة التي ستقدم من خلال زاوية النظر والمشهد، ونأخذ مثالين على ذلك من قصة الكون .



نموذج ذو إطار مستطيل



1- نموذج ذو إطار مربع

تتوعدت الإطارات ما بين العمودي والأفقي والمربع والمستطيل، ولا ننسى أيضا إطارات مختلفة الأشكال، مثال ذلك نجد إطارات دائرية وإطارات على شكل مثلث وإطار بيضاوي وتستخدم لشد انتباه القارئ لها. ونأخذ مثال على ذلك من قصة الكون إلا وهو الإطار الدائري.

<sup>1</sup>المرجع نفسه :ص41 .



- نموذج ذو إطار دائري

### 13- -توظيف الصورة في القصة:

1/ نماذج من الإطار في بعض الصور من قصة الكون، نأخذ مثلا إطار لصورة أفقية شرط أن تكون الصورة عريضة، نجد هذه الإطارات ملائمة لمشاهد سباق السيارات أو سباق الخيول أو السهول أو البحار.

نأخذ مثال على ذلك في الصورة الأولى والثانية الموجودة في قصة تيكو براهه.



نموذج ذو إطار أفقي

2/ يوجد أيضا إطار عمودي لمختلف الصور الموجودة في قصة الكون، وهذا الإطار العمودي يتميز بحركة عمودية ويعتبر ملائم لمناظر مختلفة، مثال الجبال ويتميز بإحساس القارئ لطبيعة هذا المشهد ونجده في قصة نيوتن.



نموذج ذو إطار عمودي

14- نماذج من الرسومات المتواجدة بالقصة:

1- نماذج بشرية:



ب/ نموذج بشري وحيواني:



2- نماذج فلكية:



النموذج الأول



النموذج الثاني

15- صورة قصة الكون في ذهن الطفل:

إن القصص التي جاءت في قصة الكون لجان بياربوتي مع بعض الصور التي تمثل أحداثها وشخصياتها، وقد حاول القاص أن يجذب الطفل بهذه الصور من خلال أنها تنمي خياله وتشوقه لقراءة القصة، حيث جعل القاص من التصوير المرئي أداة مكملة إلى التصوير الوصفي بالكلمات مما وضح الفكرة أكثر في ذهن الطفل القارئ في هذه القصص، حيث أن متلقي الصورة يعيد تحليل رموزها وقراءتها مرة ثانية وذلك بالرجوع إلى مكتسباته القبلية.

وقد اختار جان بياربوتي مكان الصور بعناية فائقة بالنسبة للنص حيث كانت الصورة مقابلة للنص تماما ليزيد فهم الطفل أكثر من خلال أنها تلتقطها عينا الطفل مباشرة في الوقت المناسب بعد الكلمات تماما، فجاءت بذلك لتكمل معاني الكلمات وتنمي لغة الطفل سماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.

وقد جاءت الصورة كوسيلة لمخاطبة الحاسة البصرية للأطفال وقد امتازت الصور التي استخدمها القاص في هذه القصص بتضمينها إشارات للزمان والمكان، وكذلك الشخصيات وبالتالي فالصور لم يقتصر استخدامها على الناحية الجمالية فقط بل تعداها إلى النواحي التعبيرية والتوضيحية والتشويقية أما شكلها فاغلبها كانت مكبرة مما جعلها مقربة أكثر لأفكار القصة، وساعدت أيضا على فهم النص أكثر وخلق جو من الواقعية وبسطت بعض المعلومات العلمية التي تعد صعبة وغير واضحة للطفل.

تقدم الصور أيضا مجموعة من الشخصيات المتفاعلة من أجل إقناع الطفل واستيعابه وفهمه لموضوع القصة، وبالتالي نبرز هنا أن الشخصيات قد لعبت دورها في توصيل الفكرة للطفل من خلال حيويتها ونشاطها وحركتها لأننا نجد الطفل الصغير، حينما يقوم بقراءة القصة فإنه يتصور نفسه في مكان هؤلاء الأشخاص فهنا الصورة تساعد اللغة في التفاعل.

إن وضوح الصورة وبساطتها تجعل الطفل متشوق لقراءة القصة، من ناحية كما ذكرنا سابقا تفاعل الشخصيات وكيفية إيصالهم للمعلومة فنجد بعضهم يظهرون في إطار كامل على عكس البقية.

كما تقدم الصور أيضا مجموعة من العلامات التشكيلية التي تتمثل في استخدامها للخطوط المنحنية التي ترمز إلى السهولة والبساطة، وهي مناسبة تماما لبساطة الرسائل التي تنقلها مختلف الصور خاصة أنها تتجه إلى طفل مبتدئ فليس من المناسب أن تأتي الصورة معقدة ومركبة.

نجد من ناحية أخرى أن الألوان الغالبة في القصة هما اللون الأبيض والأسود بالإضافة إلى استعمال القاص للون الرمادي بقلّة، حيث تؤثر في نفسية الطفل وفي العادة ما يتم استعمال هاته الألوان بكثرة في أحد أنواع الكاريكاتور.

## خاتمة:

وفي ختام هذا العمل توصلنا إلى مجموعة من النتائج حيث نجد أن جان بياربوتي قد اختار مكان الصور بعناية فائقة بالنسبة للنص من خلال أن الصورة كانت مقابلة للنص تماما من أجل إقناع الطفل وكذا التوضيح كما إعتد أيضا في قصته على اللغة العلمية التي تهتم بدراسة الظواهر العلمية من أجل إقناع الطفل ومن أمثلتها نجد الكون الأرض السماء الشمس القمر...نرى أيضا أن أحداث قصة الكون تميزت بالتسلسل والترتيب وذلك من خلال التجارب التي قام بها شخصياتها حول ظاهرة تطور الكون.تتوعدت شخصيات المجموعة القصصية حسب الدور التي جاءت به، فهناك شخصيات رئيسة وهي التي دارت حولها أحداث القصص وشخصيات مساعدة والتي جاءت بأدوار مكملة لدور الشخصيات الرئيسية.

رغم الاختلاف للمفاهيم التي أعطيت للشخصية القصصية إلا أنها تتفق في نقطة واحدة وهي أن الشخصيات تقوم بتوصيل مغزى ما، والهدف المقصود من عمله للقارئ بطريقة واضحة خالية من اللبس والتعقيد وكذا تنمي خيال الطفل وتجعله يقبل على قراءتها. حيث يقوم أسلوب القصة على الحوار بين الشخصيات بهدف إثارة القارئ.مما تساعد القصة المصورة الأطفال على التركيز والفهم من جعلنا نجد كل من اللغة والصورة مترابطتان أي كما قلنا سابقا أنهما وجهان لعملة واحدة أي مكملان لبعضهما البعض.

الملاحق

## 1- التعريف بصاحب القصة:

جان بياربوتي رئيس الجمعية مدير البحث السابق في المركز الوطني للبحث العلمي فلكي فيزيائي ومبدع فن أدبي جديد.

الشريط الرسمي قرر في سنة 2005م أن يضع مؤلفاته ( أكثر على الانترنت قام أيضا بتأسيس "جمعية بلا حدود التي كان هدفها توزيع المعرفة مجانا، بما في ذلك المعرفة العلمية والتقنية عبر العالم، تشتغل هذه الجمعية بفضل العطايا وتكافئ المترجمين بمقدار 150 يورو (2006) بتحملها نفقات القبض البنكي عدة مترجمين من أسقاع الأرض يزيدون كل يوم من عدد الألبومات المترجمة) في 2005م ثمة 18 لغة بما فيها اللاروسي والرواندي).

يمكن مضاعفة واستنساخ هذه النسخة كليا أو جزئيا ويمكن استعمالها من طرف المعلمين في دروسهم شريطة أن تكون هذه العمليات دون أهداف تجارية مريحة، يمكن أيضا وضع النسخة في المكتبات العمومية والمدرسية والجامعية سواء أكانت مطبوعة أو افتراضية عبر شبكات الأنترنت، لقد قام المؤلف بإكمال هذه المجموعة بألبومات بسيطة ( مستوى 12 سنة ) وأيضا ألبومات "ناطقة" للأميين وذوي لغتين لتعلم اللغات الأخرى انطلاقا من لغتهم الأم، تبحث الجمعية بكد عن مترجمين جدد نحو لغاتهم الأصلية ويمتلكون الكفاءات التقنية تتيح لهم القدرة على إنتاج ترجمات جيدة للألبومات.

## 2- ملخص قصة الكون:

يرووي لنا جان بياربوتي قصة نشأة الكون وذلك عبر عدة مراحل:

### أ- المرحلة الأولى (2000 سنة قبل الميلاد):

في بلاد الفرس وتحديدا في بابل رغب الإله رزوان بولد فأدى الصلوات طيلة ألف سنة فأنجب ولدين هرمزد الطبيب أهريمان الشرير، ومنذ ميلادهما حيث خاضا في الاقتتال



لحسن الحظ أتى الإله ميثرا ليتوسط بينهما فوقع أهريمان في كوكبة العقرب وهرمزد في كوكبة الثور.

#### (ب) - المرحلة الثانية:

نرى بطليموس انتهى من تدوين كتابه المجسطي حيث تقوم نظريته على أن الأرض ثابتة والأفلاك تتحرك، وأكد فرضيته من خلال عدة تجارب استنتج منها أن الأشياء تتحرى بفضل قوى تؤثر فيهم، وبهذا أضحى نموذج بطليموس قانونا طيلة ستة عشرة قرنا.

#### (ج) - المرحلة الثالثة (1530م):

ترك كوبرنيكوس لتلميذه ريتيكوس العناية بمؤلفاته ونشرها، حيث تحتوي على عدة بديهيات من بينها أن كل الأجرام السماوية لا تدور حول مركز واحد وأن مركز الأرض ليس مركز الكون، لكن كل هذه البديهيات لم تأخذ بجديية لكن عندما أخذ جيوردانو برونو الأمر بجديية أحرق عام 1600م.

#### (د) - المرحلة الرابعة (04 فبراير 1600):

في الدنمارك كان تيكو عالم في الهندسة وجمع عدة ملاحظات مهمة رغم أن النظارة لم توجد وقد لاحظ في عام 1577 ميلاد نجم، وهو المستقر الأعظم وقد كان كبلر يقيم عنده طيلة سنة وبعد وفاة تيكو واصل كبلر استثمار الحسابات الفلكية لتيكو براهه وقد توصل الى صحة قول كوبرنيكوس.

#### (هـ) - المرحلة الخامسة (1623):

ألغي غاليلي جميع الفرضيات القائلة بأن الأرض إذا كانت تدور فإنها تتفجر لكن وجد معارضة من طرف الكنيسة لذلك كان مجبرا على الرجوع عن كلامه علانية أمام الملاء سنة 1630.

#### (و) - المرحلة السادسة ( 1690 ):

في كامبردج كان ميلورد نيوتن يمارس الخيمياء وبفضل تجاربه برهن على وجود فضاء مطلق، وهو فضاء النجوم لكن تعرض للانتقاد.

### (س) - المرحلة السابعة (اغسطس 1802):

في قصر مالميزون قال عالم الفلك هيرشل بأن هناك عوالم أخرى تتحدى الخيال، حيث لا ندري أين هو المركز فالنجوم تتحرك والشمس كذلك وكان الرياضي ذو لابلاس هو الذي رتب كل هذا كما اكتشف هيرشل الأوجه الكيفية لعلم الفلك الحديث وجود مجرات حركة النجوم بنية درب التبانة حركة الشمس في سنة 1912 قالت هانريتا ليقيت بأن النجوم الملتهبة هي نجوم تتخير لمعانها ولا يمكن قياس مسافاتنا بدقة سوى على بعد العشرات من السنوات الضوئية، كما اكتشف بلومارمن خلال اختراعه لأول واكبر تيليسكوب نجما ملتها في السديم الحلزوني للمرأة المتسلسلة لا يقع داخل مجرتنا.

### (ح) - المرحلة الثامنة (الانفجار العظيم):

عندما قام هابل و هيومانس بتحليل الأطباق القادمة من المجرات البعيدة اكتشفا أنها تميل إلى الاحمرار لهذا يكون الكون قد انبثق منطقيا من انفجار أولي فالكون في هاته الحالة غير ثابت، وحتى سنة 1572 لا أحد كان بإمكانه أن يتصور بأن تكون الأجرام غير أزلية إلى اليوم الذي راقت في تيكو المستقر الأعظم.

- في كامبردج ناضل "فريد هويل" ضد هذه الفكرة فحسب رأيه يفنى الكون باستمرار بذرات جديدة غير ظاهرة الخلق المتواصل.

### (ط) - المرحلة التاسعة الكازرات (النجوم):

في ( 1960 ) في الولايات المتحدة اكتشف توماس ماتيز أن هناك ستة خطوط طيفية كلها في الأحمر وتصدر من نجم، حيث توصل هو وأستاذه أن السديم المتناهي في الصفر أصغر من 50.000 مرة من درب التبانة يبث طاقة مائة مرة أكبر منها، وفي السنة الموالية اكتشفوا أن الكازرات المكتشفة السنة الماضية تضع أحد الأجرام فوق الآخر وتزلقه نحو الأحمر وهذا الجرم على بعد ملياري سنة ضوئية ويبث طاقة أكبر من مجرة برمتها.

### (ي) - المرحلة العاشرة (الإشعاع الأحفوري):

في سنة 1964 في نيوجرزي اعتقد البروفيسور جان ماري سوريو أن الكون انبثق إلى نصفين (مادة، مضاد المادة) وقدر محيط الكون ستين مليار سنة ضوئية.

### ك) - المرحلة الحادية عشر (أكوان متماثلة):

بعد انهيار نظرية فريد هويل حول الخلق المستمر تبني فكرة جديدة، وهي أن علم المادة يقع في كون توأم مماثل لعالمنا وعندما وقع الانفجار العظيم انفصلا هذين الكونين، ولكن اتجاهاتهما الزمنية متقابلة مستقبل أحدهما هو ماضي الآخر وعكسه.

### 3) - الحياة خارج الأرض:

قال ترسياس بأنه منذ بداية القرن العشرين سلمنا بوجود عدد محدود من العناصر الكيميائية أكثر من مائة ذرة حسب جدول ماندلينو فهي تتطابق مع صيغ كيميائية مستقرة لتكون قادرة على البقاء ولكن ليس أكثر لتمكن من تبادلات كيميائية في غاية التنوع.

- الشمس نجم مألوف تحوي المليارات من الشمس وتتطوي على الملايير من المجموعات الكوكبية المشابهة لنظامنا.

### 4) - اتصالات فضائية:

في مساء اغسطس 1967 نجد نتونيهارنش و جوسلين بيل في مرصد فلكي (كامبردج) حيث يسمعان البث الإذاعي الذي عدل من طبقة الصوتية، ولم يكن هذا إلا إنذار كاذب وهو بث إشعاعي لنجم نابض ومنذ ذلك الحين لم ننفك عن الإنصات إلى السماء.

## خاتمة:

- الأوجه الأساسية للكوسمولوجيا هي المسافة بين النجوم حجم الأجرام السماوية حركة الأرض وأيضا تنفس كل الكون .
- لقد ارتبط التقدم الكوسمولوجي بتصورنا الهندسي للكون.
- كان ينبغي منذ آلاف السنين التخلي عن فكرة الزمن المطلق هو نفسه لكل الكائنات.
- للكون أربعة أبعاد (ثلاثة للمكان وبعد واحد للزمن) وأنه عبارة عن متصل.

1- الشخصيات البارزة في قصة الكون:



1- شخصية كلوديوس بطليموس (170-100 ق. م)



2- غاليليو غاليلي ( 1564-1642 م )



3- هيرشل وليم ( 1738-1822م )



2- ألبرت آينشتاين (1879-1955م)

2- نماذج من الرسومات المتواجدة بالقصة:



النموذج الاول



النموذج الثاني



النموذج الرابع

النموذج الثالث



النموذج الخامس



النموذج السادس



## قائمة المصادر والمراجع:

(1)- القرآن الكريم.

### (2) - المعاجم والقواميس :

1- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية، صفاقس- تونس، 1986.

2- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، ط 8 ، مؤسسة الرسالة، 2005 .

3- نواف نصار : المعجم الأدبي ، ط1، دار ورد ،الأردن..

### (3) - المصادر والمراجع بالعربية :

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : ابن منظور لسان العرب ، ط1، مج 7 ، دار صادر ، بيروت.

2- أحمد مختار عمر : اللغة واللون، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة، 1997

3- أدمير كورية : سيمياء براغ دراسات سيميائية ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، 1997

4- الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ، لبنان، 1976م.

5- ابراهيم بريم : صناعة المعلومات وبناء مجتمع المعرفة ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، 2016م.

6- ابراهيم محمد عطا : عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، ط 1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1994م.

7- رضوان بلخيري: سيميولوجيا الصورة بين النظرية، ط1، دار قرطبة ،الجزائر، 2012م.

8- روبرت مارتين م اغلروس جورج ن شانسير : العلم في منظوره الجديد، تر: كمال خلايلي، عالم المعرفة ، الكويت، 1989م.

9- عبد الفتاح ابو معال : أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم ، ط1 ، دار الشروق ، الاردن ، 2005 .

10- علي عبد الظاهر علي : فن التدريس بالقصة ، ط 1 ، دار عالم الثقافة ، القاهرة - مصر الجديدة ، 2017

11- لويدموتز وجيفرسون ويقر : قصة الفيزياء، ط2 ، دار طالس للدراسات ، 1999 ،

12- محبوبة محمدي محمد أبادي : جماليات المكان في قصص سعيد حورانية منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 .

13- محمد السيد حلاوة : الأدب القصصي للأطفال ( مضمون اجتماعي نفسي ) ، مؤسسة حورس الدولية جامعة الاسكندرية ، 2000

14- محمد يوسف نجم : فن القصة ، دار بيروت، بيروت ، 1955

15- مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة وادب الطفل ، ط 1 ، الدار الدولية ، مصر- كندا ، 1995 ،

19- هيثم بهنام بردي : شعرية المكان في القصة القصيرة جدا ، ط1 ، دار تموز ، دمشق ، 2012.

### (5) - المجلات :

1- ابراهيم محمد سليمان : مفهوم التحليل السيميائي ، مجلة رواق الحكمة ، ع 6 ، 2019.

- 2- بريكان مسقر آل دحيم : استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب ، المجلة العربية ، كلية التربية ، مج 35 ، ع 12 ، 2019.
- 3- حسن حسن فاروق محمود: أثر اختلاف مستوى التفاعل في القصة الإلكترونية وموقعها في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 163، 2015 .
- 4- لرباب عبده الشافعي ، وهبة عبد الرؤوف علي : فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات ادارة الميزانية لدى اطفال الروضة ، المجلة التربوية ، مج 2 ، ع 64 ، 2019م.
- 5- رشا بنتأحمد هاشم: فاعلية الرسوم الكاريكاتورية على التحصيل الدراسي والتفكير، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع 37، 2017م.
- 6- سعد كاظم زغير الشبلوي : واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة لتدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العراق ، ع 32، 2017 .
- 7- هناء حسن عبد الرحمن عامر: العلاقة التكاملية بين بنية العمل القصصي وبنية العمل الفني لإثراء الاخراج القصصي المصور (comic) ، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ، مج 2 ، ع 2 ، 2018 .
- 8- هيفاء عبد الرحمن ابراهيم العبادي : أثر استخدام القصة المصورة في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ التربية الخاصة ، مجلة جامعة ، تكريت ، مج 18 ، ع 9.
- (7) - الموسوعات :**

- 1- ديل كارنيجي: الخالدون سيرة 25 شخصية عالمية من القدام والمحدثين، مكتبة الاسكندرية.
- 2- رؤوف سلامة موسى: موسوعة أحداث وإعلام مصر والعالم ن، ط1، دار مطابع المستقبل بالفجالة والاسكندرية ومكتبة المعارف ، بيروت، 2001م.
- 3- تر: محمد صديق أمون : موسوعة ستانفورد للفلسفة ،حكمة، 2017 .

# فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
-	شكر وتقدير
	اهداء
أ - د	مقدمة
-	<b>الفصل الأول الإطار النظري</b>
-	. اولاً :الإطار المفاهيمي للدراسة
08 -05	. تعريف القصة.
08	تعريف القصة القصيرة.
09-08	تعريف القصة المصورة .
10 - 09	تعريف القصة الرقمية.
15 -10	أ) :عناصر القصة ( الحكمة، الفكرة، الشخصيات، الزمان، المكان، الأسلوب، الحدث ).
17 - 15	1-:مميزات القصة .
18 - 17	2. الصورة واللغة .
19 - 18	3. توظيف الصورة في القصة .
20 - 19	ب ) توظيف الكاريكاتير في التعليم .
22 - 20	1-اكتساب المعارف لدى الأطفال من خلال القصص.
23 – 22	2 - الاهداف التعليمية للقصة المصورة.
	<b>الفصل الثاني الإطار التطبيقي</b>
25 -24	1- البناء القصصي في قصة الكون.
25	2- الخصائص الفنية لقصة الكون.
25	3- الفكرة .

## فهرس المحتويات

26 - 25	4- الزمان والمكان.
35 -26	5- شخصيات قصة الكون ودور كل منهم.
35	6- الحكمة.
36 -35	7- الحدث.
38 - 37	8- الأسلوب.
38	9- اللغة.
39 -38	10- تحليل الخطوط المتعلقة بصور القصة.
40 -39	11- تحليل ألوان الصور في القصة.
42 -40	12- نماذج من الإطارات في بعض الصور الخاصة بالقصة.
43 -42	13- نماذج من الرسومات من القصة.
45-43	14- صورة قصة الكون في ذهن الطفل.
46	خاتمة :
54 -48	الملاحق :
56-55	قائمة المصادر والمراجع :